

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR  
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE  
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA  
Faculté des lettres et langues  
Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالمة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

التعلم المدمج وأثره في تنمية مهارة التحدّث باللغة العربية لغير الناطقين بها

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): مريم دلول

الطالب (ة): أمال فلفول

تاريخ المناقشة: 2024 / 06 / 22

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
د. العياشي عميار	أ. التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
د. بوزيد ساسي هادف	أ. التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
د. وليد بركاني	أ. محاضر - أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

## شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واصلاته والسلام على أشرف  
خلق الأمم سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى صاحب الفضل الأول والأخير الرحمان الرحيم

صداقاً لقوله \_ صلى الله عليه وسلم \_ "من لا يشكر الناس لا

يشكره الله "

يقول الله عزّ وجلّ: " فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ". البقرة

.152

نشكر أولاً الله له الثقة والفضل على توفيقه لنا ببلوغ المراد.

نتقدم بالشكر الجزيل للوالدين الكريمين كما نتقدم بالشكر العظيم للأستاذ

الدكتور الفاضل المشرف " بوزيد ساسي هادف " والذي كثرنا به مثال

الأستاذ الناصح، بصائحه وتوجيهاته وتصويباته في كل مراحل إنجاز هذه

المذكرة والعرفان له على قبوله الإشراف فجزاه الله خيراً.

كان الأستاذ المشرف والموجه والمساعد والمزود بالمعلومات اللازمة لإتمام

العمل.

## إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

سورة التوبة 105.

إلى الذي لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكره... الله عز وجل..

انتهت الرحلة.. لم تكن سهلة ومهما طالت فستضيح محلوها ومرها وها أنا الآن وبعون الله تعالى أتمم هذا العمل المتواضع.

وفي اللحظة الأكثر فخراً أهدي عملي هذا إلى من أحمل اسمه بكل فخر... الذي حصد الأشواق عن رزني ليمهد لي طريق العلم.. طاب بك العمري يا سيد الرجال أنت وطبت لي عمرا يا "أبي الغالي راجح لول".. أرجو من الله أن يمد عمرك لترى نماراً قد حان وطافها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتها نجوماً أهدي بها اليوم وغداً وإلى الأبد..

إلى قدوتي الأولى ومعنى الحب والتفاني.. إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي.. إلى من أرشدني ورافقتني في كل مشاوير حياتي ولا تزال تفعل إلى الآن.. اللهم احفظها وارزقها العفو والعافية وأطل عمرها.. "أمي الحبيبة".

إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل.. إلى من رزقت بهم سداً وملاذي الأول والأخير  
أخوتي: "إبراهيم ومحمد" وأخواتي "آمال وهناء"

إلى صديقات المواقف والسنين وشريكات الدرب والطموح البعيد.. إلى من كنن دأماً موضع انكاء عثرات حياتي، أشكر الله الذي لا قاني بهن أعز رفقات حياتي: آمال، ريان، ريهام، لينة، هيام.



مرحمتي

## اهداء

إلى من كمل العرق جبينه ومن علمني أن التجاع لا يأتي إلا بالصبر والإصرار  
إلى النور الذي أنار دزني والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبداً  
من بذل الغالي والنفيس واستمدت منه قوتي واعتزازي بذاتي  
أبي العزيز

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشرائد بدعائها  
إلى الإنسنة العظيمة التي طالما تمت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا  
أمي العزيزة

إلى ضلعي الثابت وأمانتي أياي إلى ما شردت عظمي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها إلى  
خيرة أياي وصفوتها إلى قره عيني

"أخواتي وأبناء أختي الغاليين سيف الإسلام، عبد الله، أصيل"

إلى من كانت لي سنداً و عوناً طيلة مسيرتي الدراسية "خالتي حفظها الله"  
لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق لصديقاتي الوفيات ورفقات السنين

مريم، ريان، ريهام، لينة، هيام

إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحها المخصصة

اليكم عائلتي أهداكم هذا الإنجاز وثمره نجاح التي لا طالما تمنيتها

أنا اليوم أتممت أول ثمراته بفضل الله سبحانه وتعالى الحمد لله على ما وهبني وجعلني مباركة وأن

يعينني أينما كنت فمن قال أنا لها نالها وإن أبت رغما عنها أتيت بها

فالحمد لله شكراً وحباً وامتناناً على البدء والختام وآخر دعواهم أن... "الحمد لله رب

العالمين"



# المقدمة

## المقدمة:

منذ أن خلق الله الإنسان، واللغة أساس التواصل بين أفراد البشرية، إنها الوسيلة الأهم لتحقيق التفاهم والاندماج الاجتماعي، وتُعدُّ الركيزة الأساسية للتعليم والتعلّم. لذلك أصبح تدريس اللغة بجميع مهاراتها وفنونها ضرورة ملّحة، وفي هذا السياق، يعد تدريس اللغة العربية من أهم القضايا التربوية المعاصرة التي تحظى باهتمام كبير في مجال تعليم اللغات.

واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، إذ نزل بها القرآن الكريم، مما منحها شرفاً عظيماً وجعلها لغة خالدة وباقية إلى يوم الدّين. تتمتع اللغة العربية بمكانة عظيمة ومنزلة رفيعة، فهي تمثل رمز الهوية ووعاء الثقافة، وتعكس تقدم الأمة وازدهارها الحضاري والثقافي والفكري.

وهذا ما أدّى إلى تزايد الاهتمام بتعليمها للناطقين بغيرها، فتعليم اللغة العربية يسهم في تعزيز التواصل بين الشعوب والثقافات المختلفة، ويعكس دورها المحوري في المجالات الأدبية والعلمية والسياسية. حيث يشهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تطوراً ملحوظاً بفضل التقدم التكنولوجي وابتكار وسائل تعليمية حديثة، تعد التكنولوجيا أداة قوية تسهم في جعل عملية التعلّم أكثر فعالية وجاذبيّة، من خلال استخدام التطبيقات التعليمية، والمنصات الإلكترونية، والوسائط المتعددة، أصبح من الممكن تقديم دروس اللغة العربية بطرق تفاعلية تسهل على المتعلمين فهم واستيعاب المفردات والقواعد اللغوية.

ونظراً لأهمية اللغة العربية في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع بات ضرورياً للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تدريسها، ولهذا جاء بحثنا موسوم بـ: " استراتيجيات التعليم المدمج وأثره في تعليمية مهارة التحدث باللغة العربية للناطقين بغيرها " .

و تتحدد مشكلة هذه الدراسة في السؤال التالي: " كيف يؤثر التعليم المدمج في تنمية مهارة التحدّث باللغة العربية لغير الناطقين باللغة العربية لغير الناطقين بها ؟

وتتفرع هذه الإشكالية الى مجموعة من التساؤلات الآتية:

- 
- . أيّ النمطين من التعليم أفضل هل التعليم التقليدي أو الحديث في تعليمية مهارة التحدث ؟
- . ما مدى استخدام أساتذة اللغة العربية للوسائل التعليمية الحديثة في تعليمية مهارة التحدث ؟
- . ما مدى توافر الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في مركز التعليم المكثف للغات ؟
- . ما الصعوبات التي تواجهها الأساتذة في عملية تعليمهم اللّغة العربية للأجانب ؟
- وللإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، تمت صياغة مجموعة من الفرضيات التي تخدم أهداف البحث وتتمثل في:
- توفر مركز التعليم المكثف للغات على بعض الوسائل والتقنيات الحديثة.
- استخدام أساتذة اللغة العربية للوسائل التعليمية الحديثة.
- ومن دوافع اختيارنا لموضوع هذه الدراسة نذكر:
- . أهمية هذا الموضوع في الوقت الراهن بالإضافة الى أنّ للوسائل التكنولوجية الحديثة دورا في تعليم اللغة العربية لغير العرب وتهدف هذه الدراسة إلى:
- . التعرف على أهمية اللغة العربية بالنسبة للأجانب وما الدوافع التي أدت بهم لتعلّم اللغة العربية كلغة أجنبية بالنسبة لهم.
- . التعرف على الصعوبات التي يواجهها أساتذة اللغة العربية في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية.
- . التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس اللغة العربية للأجانب في المركز.
- . التعرف على مدى توافر الأجهزة التعليميّة والوسائل التكنولوجية الحديثة بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة قلمة.
- . التعرف على مهارة التحدّث باللّغة العربية لغير الناطقين بها وأثر الوسائل التعليميّة الحديثة في ذلك.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة ووصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، كما يهدف إلى تقديم وصف دقيق لهذه الظاهرة. وفي هذه الظاهرة استخدمنا منهج المقاربة الوصفية لوصف استراتيجية التعلّم المدمج وأثره على تعليمية التحدث باللغة العربية للناطقين بغيرها بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة قلمة 8ماي1945م.

و لقد استندنا في دراستنا لهذا البحث على مجموعة من الرسائل أهمّها:

. فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصفّ العاشر في النّحو والاتّجاه في غزة 2013.

. أثر استخدام التعلّم المدمج في تحسين الاستيعاب الإستماعي لدى متعلّمي اللغة العربية غير الناطقين بها واتجاهاتهم نحو معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، أسامة زكي السيد علي العربي، 2013.

. أثر تطبيق التعليم المدمج في تعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، 2024.

ووجدنا عدّة فروقات أساسية بين دراستنا ودراسات الرسائل التي سبق ذكرها، والتي تمثلت في اختلاف النتائج المتحصل عليها .

و جاءت خطة البحث كالاتي:

\_\_ مقدّمة وخاتمة يتوسّطهما فصلان:

● الأول يمثل الجانب النظري والمقسّم الى:

○ مدخل ذو مفاهيم عامّة والذي تضمّن الكلمات المفتاحية وتمثلت في تحديد كل من:

الاستراتيجية ومكوّناتها، التعليمية، المهارة عامّة ومهارة التحدث خاصة، وأهميتها في عملية

التواصل.



○ مبحثين (الأول يخص التعليم المدمج والوسائل التعليمية الحديثة )، مراحل التعلّم المدمج، كذلك كيفية تطبيقه، أنماطه، مستوياته، أنواعه، مكوناته، طرائقه، أسباب انتشاره، أهميته، أهدافه، وأثره في العملية التعليمية).

○ أمّا المبحث الثاني فتطرقتنا الى ( الحديث عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أي للأجانب) حيث أدرجنا فيه عدّة عناصر المتمثلة في: مفهوم كل من المعلم، المتعلّم، العملية التعليمية، ونظريات التعلّم وأهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والاستراتيجيات المعتمدة في ذلك والهدف منها. بعدها تحدّثنا عن استخدام استراتيجية التعليم المدمج بين الوسائل التعليمية التقليدية والحديثة. وختمنا هذا الفصل بخلاصة لما جاء سلفاً.

● أمّا الثاني يمثل الجانب التطبيقي لهذه الدراسة وتطرقتنا فيه إلى توطئة عن الدراسة الميدانية، مشكلة الدراسة، أهدافها، أهميتها، حدودها، مصطلحاتها، منهاجها، مجتمع وعينة الدراسة. ومن ثم قمنا بتصميم وإنجاز مقابلة لأساتذة اللغة العربية واستبيان للطلبة الأجانب واعتمدنا على الملاحظة التطبيقية المباشرة، تطرقنا أيضاً في هذا الفصل الى منهجية الدراسة وتفسير وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات السابقة، وذكر النتائج وختمنا بحثنا بخاتمة موجزة ومركزة على أهم ما استخلص من الدراسة التطبيقية الخاصة.

لا يخلو أي بحث من الصعوبات فقد صادفتنا مجموعة من الصعوبات في هذه الرحلة

البحثية ومن أهم هذه الصعوبات:

. قلة الطلبة الأجانب الذين وفدوا لتعلّم اللغة العربية كلغة أجنبية وذلك راجع لحدّثة إدراج اللغة العربية ضمن اللغات التي تدرّس بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة قلمة 8 ماي 1945 م.

. قلة الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة في مكان الدراسة الميدانية.

. قلة الدراسات السابقة كونه موضوع حديث الدراسة.

ختاماً نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذنا المشرف الأستاذ والدكتور "بوزيد ساسي هادف" الذي أنار معالم بحثنا فقد كان لنا نعم الموجه والمعين، فله الشكر والثناء ممتنين له طول العمر في خدمة العلم والبحث العلمي.

مدخل:  
مفاهيم عامة

## 1. الاستراتيجية:

## أ. تعريفها:

تتعدد تعريفات ومفاهيم الاستراتيجية في التعليم بما فيها من أهمية خاصة بالنسبة إلى عملية التدريس، ولذلك ركّز الباحثون على وضع مجموعة من التعريفات لها. فالاستراتيجية هي فنّ التخطيط والتوظيف الفعّال للخطوات والإجراءات والأنشطة لتحقيق أهداف تربوية وتوصيل مفهومها الى المتعلّم ومن هنا ظهرت عدة تعريفات لمفهوم الاستراتيجية عند الباحثين من الغرب والعرب.

## ● عند الغرب:

يعرفها دنيسرو (denicro) بقوله: "هي مجموعة من العمليّات أو الخطوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد لتسيير اكتساب المعلومات وتخزينها أو الاحتفاظ بها وتوظيفها أو الاستفادة بها".<sup>1</sup> كما يعرفها ديري (derry) : " أنّ الاستراتيجيّات التعليميّة تعتمد على تقنيات ومهارات عدّة يجب أن يتقنها المرّبي، وقدرة المعلّم على توظيف الاستراتيجية يعني أيضاً، عدم معرفة متى يتم استخدامها".<sup>2</sup>

إذن الاستراتيجية تختلف عند كل مفكر وآخر، ولكن هناك اتفاق عندهم على أنّها تعتمد على مجموعة من الطرائق والأنشطة المختلفة لتوصيل العلم المطلوب علمياً ومهارياً ووجدانياً.

## ● عند العرب:

عرّفها جابر عبد الحميد: " أنّها استراتيجيّات التعلّم المعرفيّة، لأنّها تحقّق اهداف تعليمية

<sup>1</sup>. بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط2010، ص176.

<sup>2</sup> derry/putting le arimg staragios to work ejuca timai le aberchip /1983/P46

معرفية أكثر من أنها سلوكية".<sup>1</sup>

و يعرفها كذلك مصطفى نمر: "هي كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة المعرفية للطلاب من قبل المعلم لتحقيق هدف ما وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها المعلم لضبط الصف وإدارته، إضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطلبة والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال الإمكانيات المتاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها".<sup>2</sup>

عبد الهادي يعرفها: "هي عبارة عن طرق محددة لتناول مشكلة، أو القيام بمهمة من المهمات أو مجموعة عمليات تهدف إلى بلوغ غايات معينة، أو هي تدابير مرسومة من أجل ضبط معلومات محددة والتحكم بها".<sup>3</sup>

وعليه نستنتج بأن الاستراتيجية التعليمية بمفهومها الواسع والعميق مصطلح يعبر عن خطط أو طرق تُوضع لتحقيق أهداف تربوية لتوصيل مفهومها للمتعلم في أقل وقت ممكن وبأقل جهد مبذول.

**ب . مكوناتها: هناك مجموعة مكونات تتكون منها استراتيجيات التدريس وهي كالآتي:**

- الوسائل والأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة للوصول إلى الهدف.
- توظيف استجابات الطلبة بطريقة تحقق الهدف.
- التعزيز.
- أساليب التقويم المتنوعة القبليّة والتكوينية والبعديّة المرتبطة بالأهداف.
- تحركات المعلم التي تنظمها ليسير وفقها في التدريس.
- الجو التعليمي والتنظيمي الصفّي للدرس.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة / مصر، ط1، 1999م، ص: 308.

<sup>2</sup> مصطفى نمر، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار غيداء للنشر والتوزيع، دط، 2001م، ص: 47.

<sup>3</sup> عبد الهادي بن زافر الشهوي، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص53.

<sup>4</sup> حمّاد خليل عبد الفتاح، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار اليازوري العلمية، ط 1، 2014م\_1435هـ، ص 44.

## 2. تعريف التعليمية:

## أ. لغة:

كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة " تعليم " المشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة دون احضاره، وهي ترجمة لكلمة (didactique) من كلمة (didactios) اليونانية التي أطلقت على ضرب من الشعر تناول بالشرح معارف علمية أو تقنية.<sup>1</sup>

فالتعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه "تفعيل" وأصل اشتقاق "تعليم" من "علم"، وجاء في لسان العرب: "علم الأمر وتعلمه وأتقنه"<sup>2</sup>، و"علمه العلم تعليماً... و علمه إياه فتعلمه"<sup>3</sup>.

من خلال هذا يتضح لنا أنّ التعليمية في اللغة مجال دراسي تتعلّق بكل ما يخص عملية التعليم والتدريس والكلمة نفسها مشتقة من "التعليم" والتي تعني نقل المعرفة أو المهارات من شخص إلى آخر.

## ب. اصطلاحاً:

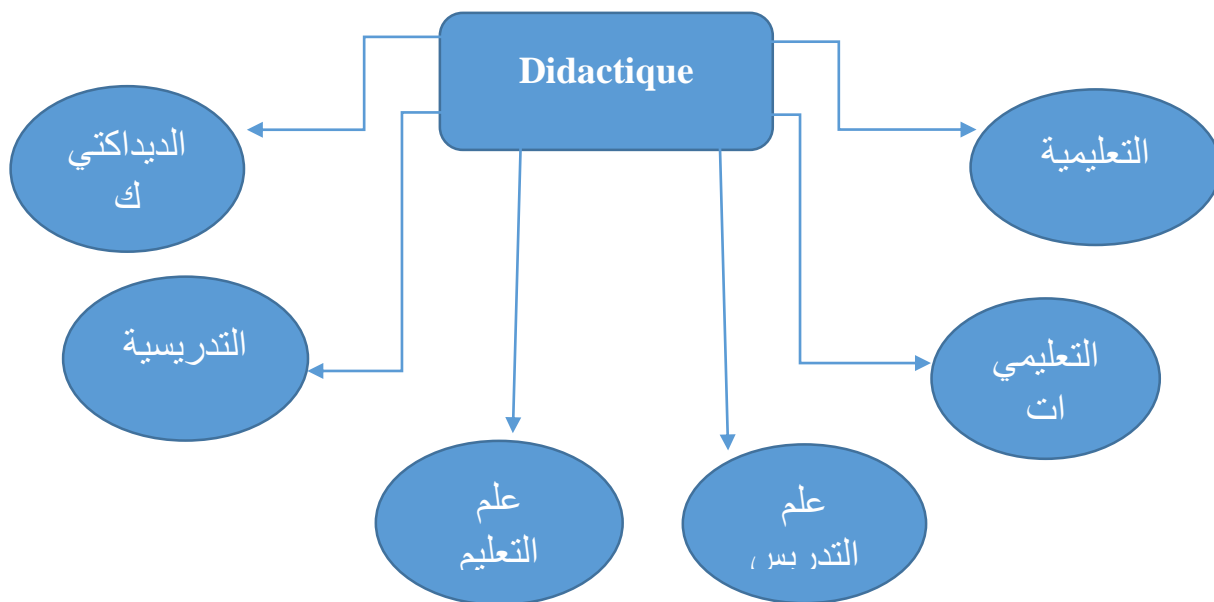
تعددت مسميات التعليمية في اللغة العربية، فهذا المصطلح وضع ليقابل المصطلح الغربي (la didactique des langues). فنجد البعض يعتمدون على الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل "تعليمات اللغة" وآخرون يستعملون المركب الثلاثي علم تعليمات كما مال البعض الآخر الى استعمال مصطلح "التعليمات" قياساً على اللسانيات والصوتيات والرياضيات... ومنهم من استعمل "علم التراكيب" أو "التدريسية" أو "التعليمية" على أنّ المسمى الأخير هو "الأكثر شيوعاً وتناولاً في التربية"<sup>4</sup> و فيما يأتي مخطط يبيّن أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم.

<sup>1</sup> محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، ط2012، ص126.

<sup>2</sup> مابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ج4، 1997، ص416.

<sup>3</sup> الفيروز ابادي، محمود بن يعقوب، القاموس المحيط، ج4، دار الجبل، بيروت، لبنان، ص155.

<sup>4</sup> ينظر، بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1. عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص:18.



### مخطط 1: يمثل المصطلحات التي عرفت بها التعليمية<sup>1</sup>

أمّا في المعاجم الحديثة فالتعليمية: "هي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها، فهي تواجه نوعين من المشكلات: مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها ومنطقها... ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعية التعلم وهي مشاكل منطقية وسيكولوجية"<sup>2</sup>.

مصطلح التعليمية يعني الطريقة التي يتبعها الأستاذ في تقديم دروسه، أو المنهجية المتبعة التي تمكنه من توصيل المعلومات للتلاميذ بكل سهولة وتسمح له في نفس الوقت بتحديد الوسائل والطرق والأهداف والمحتوى الذي يتلاءم مع قدرات التلاميذ من أجل تحبيب المادة في نفوسهم وتعويدهم على الطريقة العلمية.

والوسيلة التعليمية "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح المعاني والأفكار أو التدريب على المهارات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، أو الرموز والأرقام...".

<sup>1</sup>. ينظر، بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1. عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص:18.

<sup>2</sup>ينظر، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، د ط، دث، دار بيروت، بيروت، م ج، ص416، 419

إذن العملية التعليمية عملية تكاملية تتفاعل فيها أطراف متعددة والمطلوب بأن تتفاعل هذه الأطراف بشكل إيجابي كي تتحقق أهداف التعليم، لأن حصول أي خلل في طرف وأي ركن من أركان العمل سيؤدي إلى خلل في نتائجها وسيعيق سيرورتها.

### 3. تعريف المهارة:

تعرف المهارة بأنها القدرة والمعرفة اللازمة للقيام بعمل أو شيء بشكل جيد وإنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية ولقد حاول العديد من العلماء والباحثين باختلاف توجهاتهم الفكرية تقديم تعريف علمي ومحدد للمهارة.

#### • المهارة لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "المهارة هي الحذق في الشيء والماهر هو الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مهرة<sup>1</sup>."

كما جاء في المعجم الوسيط: "مهر الشيء وفيه وبه مهارة بمعنى أحكمه وصار به حاذقا فهو ماهر"<sup>2</sup>.  
"هي إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه، يقال: مَهَرَ يَمْهَرُ مهارة، فهي تعني الاجادة والحذق، وأن الماهر هو: هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو: ماهر في الصناعة العلم بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم"<sup>3</sup>.

قال ابن فيده: "و قد مهر الشيء وفيه يمهر مهرا، ومهورا ومهارة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، تح، عبد الله علي الكبير واخرون، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، (دت)، ج5، ص:184.

<sup>2</sup> إبراهيم انيس واخرون، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، د (تح)، دار المعارف، مصر، ط2، (1393هـ).  
1973م)، ص:889.

<sup>3</sup> لسان العرب، لابن منظور، مادة (مَهَرَ) والقاموس المحيط، للفيروز ابادي، مادة (مَهَرَ)، والمعجم الوسيط، مادة (مَهَرَ)

<sup>4</sup> محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الادائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص:90.



يتضح من خلال هاته التعريفات اللغوية أن المهارة تعني الحدق في الشيء، أي انما أداء قائم على الفهم لما تعلمه الفرد حركيا أو عقليا.

### • المهارة اصطلاحا:

هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم.

و عليه فإنها أداء وهذا الأداء إما أن يكون صوتياً أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة، التعبير الشفوي، التذوق البلاغي، إلقاء النصوص الثرية والشعرية)، أو غير صوتي: فيشتمل على (الاستماع، الكتابة، التذوق الجمالي الخطي).

ولابد لهذا الأداء من أن يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية نحوا وصرفا وخطا وإملاءً، مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام لمقتضى الحال وصحة الأداء الصوتي لأصوات اللغة من حيث إخراج الحروف وتمثيلها للمعنى المراد وكذا سلامة الأداء الإملائي، إلى غير ذلك من المهارات المتصلة باللغة في جميع صورها <sup>1</sup>.

و تعرفها إيرينا ألكسييفنا زيمنيانا (irina alekseevna zimnyana) في كتابها أنها: " نشاط نفسي حركي، فعال يؤلف الشكل الخارجي وجوهر التمرين الحركي... وأن اكتساب المهارة الحركية هو فعل معنوي متسلسل من غير الممكن أيضا أن لا تلفت فيه بعض الحلقات المعنوية، وأن لا يختلط ترتيبها " <sup>2</sup>.

فمن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا ان المهارة أداء لغوي قائم على الفهم لما تعلمه الفرد فهي تتضمن السرعة والإتقان والسهولة ودقة الأداء.

<sup>1</sup>. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 2008م، ص: 11.

<sup>2</sup>. إيرينا ألكسييفنا زيمنيانا، علم النفس التربوي، ترجمة بدر الدين عامود، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2009، ص: 293.

◀ ونخص من بين المهارات اللغوية " مهارة التحدث " التي تعتبر المهارة الأساسية للتواصل الفعّال والفهم العميق للغة.

### مهارة التحدث:

يُعدُّ التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي وأكثرها استخداماً، ووسيلة التواصل والاتصال اللغوي الرئيسي بالنسبة للبشر قبل القراءة والكتابة وبعد تعلمها وانتشارها.<sup>1</sup>

مهارة التحدث ثاني مهارة من مهارات اللغة العربية، فهي وسيلة للتواصل والتعبير عما يدور في ذهن الفرد من أفكار، كما أنها أكثر الأنشطة انتشاراً في العملية التعليمية بمختلف مراحلها، حيث عرفها حمدي الفرماوي التحدث بأنها: "مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل ذلك بعدة عمليات فسيولوجية كالتنفس وتذبذب أو سكون الشيا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية".<sup>2</sup>

مهارة التحدث هي القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر والمعلومات بشكل واضح وفعّال من خلال الكلام، تعد هذه المهارة أساسية في التواصل اليومي.

ترتكز مهارة التحدث على القدرة على نقل الأفكار والمعلومات بوضوح وفاعلية تواصلها بثقة، بحيث تعدُّ هذه المهارة أمراً حيوياً في الحياة المهنية والشخصية، حيث تساعد في بناء علاقات قوية وتحقيق النجاح في العمل والحياة اليومية، بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدام أدوات التعلم المناسبة لتطوير مهارات التحدث.

<sup>1</sup> هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية، دار الفكر، عمان. الاردن، ط1، 2007، ص:72.

<sup>2</sup> حمدي علي الفرماوي، نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، مكتبة الانجلو مصرية، ط1، 2006، ص:28.

مهارة التحدث ثاني صورة للاتصال اللغوي وهو ترجمة الإنسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، كما أنه من العلامات المميزة للإنسان، فليس كل صوت كلام، فالتحدث أو الكلام هو اللفظ والإفادة.<sup>1</sup>

فالتحدث هو المظهر الحقيقي للغة، فإذا كانت اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فإن الكلام هو الإطار العام الذي يوظف هذه الأصوات في إنتاج كلمات وجمل ذات معنى، كما أن المتحدث يلتزم بمجموعة من القواعد والضوابط التي تحدد استعمال الأصول والصيغ والتراكيب وأساليب التعبير النحوية والدلالية والسياقية أو الحالية عند عملية التحدث.<sup>2</sup>

تعدّ مهارة الكلام أو الحديث فناً من الفنون، ومهارة من المهارات الأساسية للغة، ووسيلة رئيسية لتعلمها، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة، وق قد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس، كما أنّها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأنّ العربية لغة اتصال، والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم، ويقدم مادة حديثه بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم، ويقدم مادة حديثه بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة وتمكن من الصيغ النحوية المختلفة.<sup>3</sup>

أذن تعتبر مهارة التحدث من الأدوات الأساسية التي تسهم في نجاح الفرد على المستويين الشخصي والمهني من خلال تحسين هذه المهارة، يمكننا تعزيز قدرتنا على التواصل بفعالية، بناء علاقات قوية، والتعبير عن أفكارنا بثقة ووضوح، إن الاستثمار في تطوير مهارة التحدث ليس فقط مفتاحاً للتفاعل الناجح في المجتمع، ولكنه أيضاً خطوة هامة نحو تحقيق التميّز في مجالات متعددة من الحياة.

<sup>1</sup> عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2014، ص: 139.

<sup>2</sup> ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، ص: 89.

<sup>3</sup> ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، 2018، ص: 18.

## . أهمية مهارة التحدث في عملية التواصل:

يعتبر التحدث إحدى مهارات اللغة العربية الأساسية، وهو مهارة حيوية للتواصل اليومي، كما يعتبر التحدّث وسيلة أساسية للتعبير عن الأفكار والمشاعر والمطالب. وتوضح مهارة التحدّث عند علي سامي الحلاق في:

- التحدث خادم ومخدوم (حيث كونه خادماً، فهو مدخل الأطفال نحو تنمية ثروتهم من الأفكار والمفردات قبل تعليمهم القراءة والكتابة، ومن حيث كونه مخدوماً فإنّ مهارات اللّغة مجتمعة من استماع وقراءة وكتابة، تعمل متضافرة من أجل تمكين الطفل من التعبير الجيّد، والتحدّث بلياقة وتزويدهم بالتعبيرات الجميلة والتركيبات المفيدة وإعانتته على تنظيم أفكاره وحسن التعبير عنها.
  - التحدّث هو الوسيلة السهلة والسريعة التي يستخدمها الإنسان في علاقته مع الآخرين.
  - التحدّث هو الذي يرسم صورة الشخصية في أذهان الآخرين.
  - التحدّث هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي لأيّ وأهم جزء فيه).<sup>1</sup>
- يتضح مما سبق أن مهارة التحدث لها دور محوري في تطوير التلاميذ من الناحية الفكرية والاجتماعية، حيث تساعدهم على بناء شخصياتهم والتعبير عن ذاتهم بفعالية.

<sup>1</sup>. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، ط2، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2018م، ص: 154.153.

الفصل الأول

تأسيس نظري

## 1. المبحث الأول: التعليم المدمج:

## - تعريف التعليم:

التعليم هو عملية تفاعلية ينقل فيها المعلم خبراته ومعرفته الى المتعلمين، ويتمثل ذلك في عملية تبادل وتفاعل بين الطرفين لنقل المعرفة وتحفيز، فيقوم المعلم بإيصال المعلومات وفق مجموعة من العمليات المنظمة حيث يتحكم في كمية المعرفة الواصلة للطلاب وما يمتلكه من مهارات.

"يتمثل التعليم بالجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين المتعلمين ليكتسب المتعلم من خلالها الأسس الأولية للمعرفة بأنواعها ومنها المعرفة السلوكية التي تهتم بمسألة تدريب المتعلم على التعامل الصحيح وآداب الحديث والمعرفة الوجدانية"<sup>1</sup>.

كما عرفه سعيد اسماعيل على أن التعليم هو: "ذلك الجزء المنظم من التربية وفق أنساق معرفية محددة، ويتم في مكان مخصص لهذه المهمة، ويقوم به العاملين الذين تم اعدادهم ليتفرغوا ويتخصصوا للقيام بهذه المهمة بمستويات ومراحل، ولا بد ان تنتهي باختيار للتأكد من أن المتعلمين قد استوعبوا ما تعلموه جيداً"<sup>2</sup>.

يتمثل الهدف من التعليم في أجيال قادرة على بناء المجتمع السليم والمستقبل المشرق وبذلك يحقق التغيير مزيداً من الأداء والطموح وتزويد الانسان بالمعرفة لتحقيق رغباته في المركز المهني أو المركز الاجتماعي والمكانة الاجتماعية"<sup>3</sup>.

فالتعليم هو عملية تنظيمية تهدف إلى تمكين الفرد من اكتساب الأسس الأساسية للمعرفة بطريقة مقصودة ومنظمة، ويشمل نقل المعلومات والمهارات والخبرات بشكل منسق.

<sup>1</sup>. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس، المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان الاردن، 2013م، ص:103.

<sup>2</sup>. سعيد إسماعيل علي، أصول التربية العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص:32.

<sup>3</sup>. محمد الدريج، مدخل الى علم التدريس تحليل العملي التعليمية، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2003، ص:24.

والتعليم بمفهومه الاجتماعي ليس إلا وسيلة تتخذها المجتمعات من أجل تحقيق أهدافها القومية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، ويتأكد المفهوم الشائع الذي يقول أن الانسان الذي أحسن تعليمه وتدريبه هو صانع التنمية، وصانع ذاته وبيئته التي يعيش فيها، والمجتمع الذي ينتمي إليه<sup>1</sup>.

من خلال التعريفات التي قدمناها عن "التعليم" نستنتج بأنه عملية منظمة تسعى لنقل المعرفة والمهارات بطريقة هادفة ومنسقة للأفراد، وهو تصميم يساعد في تحقيق الأهداف والتغييرات التي يرغب فيها الفرد.

### - تعريف التعلّم:

التعلم هو عملي اكتساب المعرفة أو المهارات من خلال الخبرة أو الدراسة أو التجربة، ويمكن أن يكون هذا الاكتساب عن طريق القراءة، الاستماع، أو التفاعل مع البيئة المحيطة، "فالتعلم هو نشاط يقوم فيه المتعلم بإشراف المعلم أو بدونه، بهدف إكساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك"<sup>2</sup>.

عرّفه كذلك محمد محمود الحيلة: "التعلم هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد، لا يلاحظ ملاحظة مباشر. ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يصدر عن الفرد، وينشأ نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير أداء الفرد"<sup>3</sup>.

كذلك يعتبر "تحسين شبه دائم على أنماط سلوك الانسان نتيجة تفاعله مع الخبرات في البيئة المادية والاجتماعية بحيث تمكنه من الاستجابة لموقف ما في الحياة"<sup>4</sup>.

التعلم يمثل العملية التي نقوم جميعا بتشكيلها من خلال تجاربنا في المنزل، المدرسة، الملاعب، النوادي، وحتى في بيئة العمل. يتمثل جوهره في التغييرات في السلوك التي تنشأ نتيجة تأثير الخبرات السابقة.

<sup>1</sup> حسين عبد الحميد رشوان، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006م، ص:127.

<sup>2</sup> مصطور بشير، المفيد في التعريفات الضمنية للمصطلحات التربوية، دار المفيد، عين مليلة الجزائر. دط، دس، ص: 35.

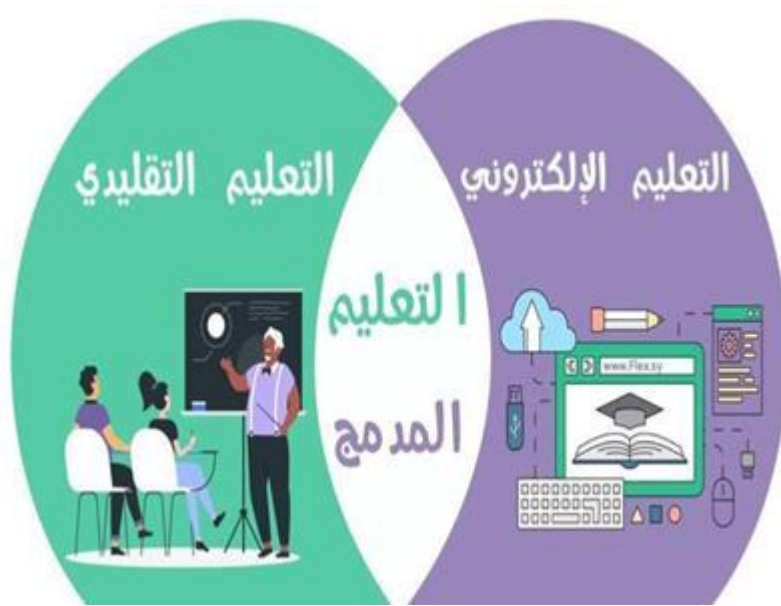
<sup>3</sup> محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان. الاردن، ط1، 1998م ص: 245.

<sup>4</sup> محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة عمان. الأردن، ط1، 2004م، ص:245.

"فالتعلم هو نتاج تلك العملية، يعني ما يكتسبه الفرد بالخبرة والممارسة كإكتساب الاتجاهات والميول والمدرجات، والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية".<sup>1</sup>

إذن التعلّم هو عملية اكتساب المعرفة والمهارات والفهم، ويمكن أن يحدث من خلال تفاعل الفرد مع البيئة والخبرات المحيطة به، تتضمن هذه العملية تغييرات في السلوك والتفكير، وقد تتمثل في استيعاب المفاهيم الجديدة أو تطوير المهارات الحياتية.

### تعريف التعليم المدمج:



### صورة 2: توضح ماهية التعلّم المدمج

هناك العديد من التعريفات للتعليم المدمج، تتفق جميعها على أنه الجمع بين عدة أنماط من التعلّم، مثل التعلّم الإلكتروني مع التعلّم التقليدي وجها لوجه. "إن التعلّم المتمازج ليس مفهوماً جديداً بل هو جديد قديم، إذ له جذور قديمة تشير في معظمها إلى مزج طرق التعلّم واستراتيجياته مع الوسائل المتنوعة"،<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان . الأردن .، ط1، 2006م، ص:56.

<sup>2</sup> مفيد احمد أبو موسى سمير عبد السلام الصوص، التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، ط1، 2012، ص:05.



أشار إساكسون (ISACKSON 2002) إلى أنه يجب عند تعريف التعلم المتمازج التركيز على كلمة مزج (BLENDED) وأخذ التعريف اللغوي لها من قاموس أكسفورد وهي تعني "شكل متجانس من المكونات، لتصبح واحدة" وبالتالي فإن التعلم المتمازج هو مزج استراتيجيات وطرق التعلم لتصبح استراتيجية واحدة.<sup>1</sup>

إذن التعليم المتمازج هو أسلوب تعليمي يدمج بين التعلّم التقليدي والتعلّم الإلكتروني، بهدف تحسين جودة التعليم من خلال الاستفادة من مزايا كلاً من الطريقتين حيث يتيح هذا النهج تفاعلاً كبيراً بين الطلاب والمعلمين ويعزز المرونة في جداول الدراسة ويوفر برامج تعليمية مخصصة.

عرف شواهين إسماعيل التعليم المدمج بأنه: "هو طريقة تعليمية تتضمن تكامل فعال بين وسائط مختلفة من التعليم، حيث تستخدم التعليم التقليدي جانبا الى جنب مع التعليم المحسوب من أجل الحصول على أفضل الميزات الموجودة في الطريقتين."<sup>2</sup>

وهناك من يعرف التعلم المتمازج بأنه التعلم الذي يوظف (30% 70%) من أنشطته للتطبيق عبر الانترنت، ويخفض فيه وقت التعلم التقليدي في الصفوف الدراسية (institute new Jersey) of technology. 2005، في حين ترى المجموعة الاستشارية للتعلم المتمازج هو: طرق التعلم التي تدمج التعلم الإلكتروني بأشكال مختلفة من التعلم المرن، والأشكال الأكثر تقليدية من التعلم.<sup>3</sup>

التعلم المدمج هو: "طريقة للتعليم تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة، وذلك من خلال الدمج بين أشكال التعليم التقليدي وبين التعليم الإلكتروني بأنماطه داخل قاعات الدراسة وخارجها."<sup>4</sup>

1. مفيد أحمد أبو موسى، التعليم المدمج (التمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، ص: 06.

2. خير سليمان شواهين، التعلم المدمج... والمناهج المدرسية، عالم الكتب الحديث. جدار للكتاب العالمي، الأردن بيروت، ط1، 2016، ص: 03.

3. مفيد أحمد أبو موسى . سمير عبد السلام الصوص، التعليم المدمج (التمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، ص: 07.

4. رقية شاكر منصور، التعليم المدمج مميزات ومعوقات، ص: 04.

يعرف التعليم المدمج بأنه احدى صيغ التعليم أو التعلم التي يندمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في اطار واحد، حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني، سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو على الشبكة في الدروس.<sup>1</sup>

أضاف محسن عطية طريقة التعليم المدمج: "هي طريقة التعليم الإلكتروني في التدريس التي تستخدم فيها وسائل الاتصال الحديثة وأجهزة الحاسوب وشبكات الانترنت، والوسائط المتعددة كالصوت والصورة والرسوم، وآليات البحث، المكتبات الإلكترونية وكل ماله صلة بعمليات الاتصال من تقنيات حديثة، او هو أسلوب يعتمد على الوسائط الإلكترونية في التواصل بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسات التعليمية".<sup>2</sup>

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أنّ التعليم المتمازج ( المدمج ) نموذج تعليمي يدمج بين التعلّم التقليدي والتعلّم الإلكتروني، بهدف تحسين جودة التعليم من خلال الاستفادة من مزايا كلا الطريقتين، حيث يتيح هذا النهج تفاعلاً كبيراً بين الطلاب والمعلمين ممّا يعزز من فاعلية عملية التعلّم ويوفر برامج تعليمية مخصصة، كما يهدف إلى تحسين تجربة التعلّم وتعزيز الطلاب وتطوير مهاراتهم بشكل شامل.

تدخل أيضاً ضمن وسائل التعليم المدمج الوسائل التكنولوجية الحديثة، بحيث تؤدي دوراً فعالاً ومهماً في تعليم اللغات بما فيها اللغة العربية، إذ تُعدّ المفتاح الرئيسي في إنجاح العملية التعليمية.

### ـ الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة:

تؤدي الوسائل التعليمية دوراً جوهرياً في إثراء التعليم وتوسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية باستخدام وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل التعليمية بأساليب مثيرة ومشوّقة.

<sup>1</sup>. رقية شاكر منصور، التعليم المدمج مميزات ومعوقات، ص: 07.

<sup>2</sup>. محسن عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص: 363.

تجعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

تزيد من دافعية ورغبة المتعلم إضافة إلى وصوله للإشباع النفسي من خلال تعلمه وتحكمه في اللغة العربية.

تساهم في إكساب المتعلم خبرات مباشرة تجعله أكثر استعداداً للتعلم، مما يجعل أهداف العملية التعليمية واضحة.

تنمي المتعلم القدرة على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات مما يزيد من فعالية العملية التعليمية.<sup>1</sup>

يتضح لنا مما سبق أن التكنولوجيا تجعل التعليم متاحاً للجميع بغض النظر عن الموقع الجغرافي، مما يتيح للطلاب من مختلف أنحاء العالم الوصول إلى نفس الموارد التعليمية، من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، يمكن تصميم برامج تعليمية تتناسب مع احتياجات ومستويات الطلاب الفردية، مما يعزز من فعالية التعلم.

### - مراحل التعليم المدمج:

يتكون من خمسة مراحل وهي:<sup>2</sup>

- التخطيط لإدخال التعليم المدمج في تدريسك.
- تصميم وتطوير عناصر التعليم المدمج.
- تنفيذ عناصر التعليم المدمج التي تم تصميمها.
- مراجعة وتقييم فعالية التصميم التي قمت بتنفيذه.

<sup>1</sup>. كعبار جمال، حنون سومية، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع . استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. جامعة جيجل، مجلد 02، 2 جوان 2019.

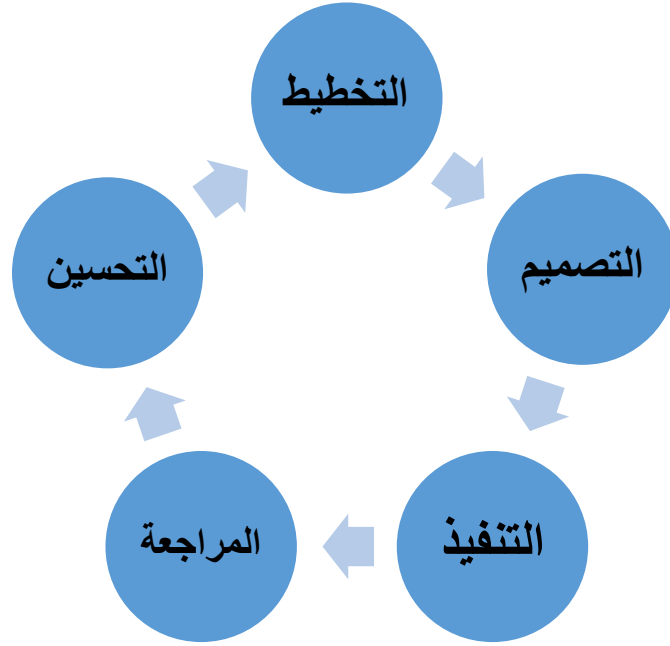
<sup>2</sup>. خير سليمان شواهين، التعليم المدمج والمناهج المدرسية، ص:13.

- التخطيط لإدخال تحسينات على الأعمال المستقبلية في التعليم المدمج بناءً على الخبرة التي اكتسبتها خلال المراحل السابقة وتجاوز نقاط الضعف التي قد تكون قد حصلت.
- ومن الواضح أن هذه العملية ليست في كثير من الأحيان مرتبة أو متسلسلة وخطية، لأنه أحياناً في اللحظة الأخيرة أو خلال أي من المراحل الخمسة قد تعود الى نقطة البداية لإضافة عنصر جديد، أو إعادة تصميم عنصر موجود.

وتجدر الإشارة إلى أنّ التعليم المدمج يمثل نموذجاً تعليمياً متقدماً يدمج بين أساليب التعليم التقليدي والتقنيات الحديثة لتعزيز العملية التعليمية، من خلال الجمع بين الفصول الدراسية التقليدية والمحتوى الإلكتروني التفاعلي، يتيح التعليم المدمج فرصاً متعددة لتوفير تجربة تعليمية شاملة ومرنة تلبي احتياجات وتطلّعات الطلاب في العصر الرقمي، إن التخطيط السليم، والتصميم المدروس، والتقييم المستمر، والتطوير الدائم هي الركائز الأساسية لضمان نجاح هذا النموذج التعليمي. باستخدام التعليم المدمج، يمكن للمعلمين تحسين جودة التعليم، وزيادة تفاعل الطلاب، وتحقيق نتائج تعليمية أفضل وأكثر تأثيراً.

\_\_ كما قام سليمان شواهين بتجسيد مراحل التعلم المدمج في مخطط:<sup>1</sup>

<sup>1</sup>. خير سليمان شواهين، التعليم المدمج والمناهج المدرسية، ص:14.



مخطط 2: يمثل مراحل التعلم المدمج

### ● تطبيق استراتيجية التعليم المدمج

تطبيق استراتيجية التعليم المدمج يتطلب اتباع خطوات مدروسة لضمان دمج فعال بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، فيما يلي خطوات أساسية لتطبيق هذه الاستراتيجية:

- تحديد المحتوى المراد تقديمه، وتحليله، وتنظيم أفكاره ومفاهيمه وما يربط بينها من علاقات.
- تحديد الطرق المراد اتباعها في تنفيذ جزئيات المحتوى بعد أن تم تقسيمه، فقد ينفذ بعضها عن طريق المحاضرة، أو ورشات العمل، أو المشاريع...إلخ.
- حصر المواقع الإلكترونية التي يستخدمها المعلم في تقديم المحتوى بعد التأكد من جودتها.
- وضع خطة عامة تضمن سير الحصص بشكل منظم.
- التمهيد، ويقصد به توفير الخلفية المعرفية اللازمة لإثارة دافعية الطلبة نحو البحث والتعلم.
- توزيع المهام على الطلبة لبلوغ النتائج المنشودة.
- تنفيذ المهام بإتباع الخطوات المناسبة لإتمامها.

- تقويم التعلم المدمج وفقاً للطريقة التي يرتبها مصمم التعليم المدمج على أن يراعي خصائص المرحلة الدراسية، والموازن بين المهمات والعلامات، وغيرها من المحددات.<sup>1</sup>
- بتنفيذ هذه الخطوات، يمكن للمؤسسات التعليمية والمعلمين تطبيق استراتيجية التعليم المدمج بنجاح، مما يعزز من جودة التعليم ويزيد من تفاعل الطلاب وتحقيقهم للأهداف التعليمية ويحقق توازناً مثالياً بين التعليم التقليدي والالكتروني.

### أنماط التعليم المدمج:

يعتبر التعليم المدمج أحد أنماط التعليم الحديثة، إلا أنه بالرغم من حداثة بدأت تتشكل ملامح أربعة من التعليم المدمج في السنوات الماضية وهي كالآتي:

#### 1. نموذج التناوب:

أكثر نماذج التعليم المدمج شيوعاً يعتمد هذا النموذج على محطات ينتقل فيها الطالب ليطور معرفته ومهارته حول موضوع الدرس. تشكلت منه أربعة نماذج فرعية هي:<sup>2</sup>

- التناوب على محطات التعلم: ينتقل الطلبة ضمن هذا النموذج عند دراسة موضوع معين بين محطات التعلم حسب إرشادات المعلم.
- التناوب الفردي: ينتقل الطالب ضمن هذا النموذج بين محطات التعلم بشكل منفرد وليس بالضرورة ضمن المجموعات.
- التناوب على المختبرات: وفي هذا النموذج ينتقل الطلبة بين مواقع مختلفة ضمن مباني المدرسة حيث ينتقل الطلبة بين الغرفة الصفية ومختبر الحاسوب.

<sup>1</sup> عروبة محمد حامد الشهوان، أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطلبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014، ص: 44.43.

<sup>2</sup> عاطف أبو حميد الشerman، التعليم المدمج والتعليم المعكوس، ط1، 2015، ص: 70.

- الصفوف المعكوسة: ينتقل الطلبة ضمن هذا النموذج بين التطبيقات الصفية تحت اشراف المعلم مباشرة خلال اليوم الدراسي في المدرسة والتعلم من خلال الانترنت عن طريق نقل المحتوى التعليمي بالطرق المتاحة لذلك عبر الانترنت في المنزل<sup>1</sup>

## 2. النموذج الانتقائي:

وهو أحد نماذج التعلم المدمج الذي يعطي الطالب الحرية في تسجيل مادة أو أكثر من المواد التي يدرسها عن طريق الانترنت بينما يدرس المواد الأخرى بالطريقة التقليدية، وما يميز هذا النموذج أن الحرية تعود للطلاب نفسه في أن يأخذ هذا المساق بالطريقة التقليدية أو عن طريق الانترنت ويختلف هذا النموذج عن التعليم الإلكتروني من خلال الانترنت أن الطالب يدرس هذا المساق عن طريق الانترنت وتبقى لديه الفرصة لاختيار بيئة التدريس التقليدية من خلال مساقات أخرى.

وبهذا يختلف النموذج الانتقائي عن غيره من النماذج الأخرى بأن الدمج يكون فيه على مستوى التخصص وليس على مستوى المادة، ولقد أشار برسن إلى أن الدمج في التعليم المدمج من الممكن أن يكون على مستويين:

- الدمج على مستوى التخصص: وهو ما يتم تطبيقه في النموذج الانتقائي.
- الدمج على مستوى المادة الواحدة: وهو ما يطبق في بقية النماذج الأخرى.<sup>2</sup>

## 3. النموذج المرن:

ضمن هذا النموذج يعد التعلم من خلال الانترنت وهو العمود الفقري لثلم الطلبة، غير أن ذلك يكون داخل الغرف الصفية ولا يخضع الطلبة جميعهم لجدول دراسي واحد وإنما يتم وضع جداول بناء على حاجات كل طالب، ويعمل الطلبة ضمن هذا النموذج على الحاسوب بشكل منفرد أو ضمن مجموعات، وإلى جانب ذلك تتوفر غرف للدراسة ضمن مجموعات يقوم المعلم بمتابعة تعلم الطلبة

<sup>1</sup>. عاطف أبو حميد الشerman، التعليم المدمج والتعليم المعكوس، ط1، 2015، ص:70.

<sup>2</sup>. عفاف بليل، فاعلية استخدام التعليم المدمج في التدريس، جامعة محمد بوضياف. المسيلة، 2022.09.29م، ص:1353.

والتدخل عندما يرى حاجة لذلك، أين يقوم باستدعاء مجموعة للتعلمى او تدريس مباشر ولذلك يمكن هذا النموذج المعلم من الوصول بشكل مباشر إلى شرائح أكبر من الطلبة.<sup>1</sup>

#### 4. النموذج الافتراضي:

ضمن هذا النموذج يتم تقديم الخبرات التعليمية تشمل المدرسة ككل ولذلك يلجأ لهذا النموذج إلى ربط التعليم الإلكتروني بخبرات واقعية يعود الطالب للاستزادة والتعمق والتطبيق عندما يكون في المؤسسة التعليمية، فهذا النموذج جاء لتحسين التعليم الإلكتروني الافتراضي من خلال إعطاء الطلبة فرصة اللقاءات التقليدية التي يفتقر إليها التعلم الإلكتروني عن بعد. وهذا الجانب هو مطلب الطلبة والأولياء.<sup>2</sup>

— إذن من خلال وجود هذه النماذج الأربعة يتضح لنا بأنها تزيد من الخبرات لدى الأفراد والمؤسسات التعليمية ككل لتقدم ما هو مناسب من حلول من مواقف مختلفة.

#### مستويات التعليم المدمج:

يمكن تصنيف مستويات التعلم المدمج وفقا لدرجة الدمج بين مكوناته ودرجة التعقيد، حيث تتنوع من المستوى البسيط (الدمج المنخفض بين الأساليب التقليدية والإلكترونية) إلى المستوى المعقد (الدمج العالي بين الأساليب التقليدية والإلكترونية، مما يؤدي إلى وجود نوع جديد من التعلم يصعب تحديده ويتمتع بسمات جديدة)، وهذه المستويات تتمثل في:

● **المستوى التركيبي:** في هذا المستوى يتم ربط الأدوات التي تنقل المعرفة بالمحتوى التعليمي،

ومن ضمن هذه الأدوات:

النموذج الثنائي المكوّن: يتم ذلك من خلال استخدام مصادر وأدوات التعلم الإلكتروني،

ومن ثم يتم توجيه التعلم في الفصل الدراسي باستخدام أساليب متنوعة مثل الحوار والمناقشة والمحاضرة.

<sup>1</sup> عفاف بليل، فاعلية استخدام التعليم المدمج في التدريس، جامعة محمد بوضياف . المسيلة، 2022.09.29م، ص: 1354.

<sup>2</sup> عاطف أبو حميد الشerman، التعليم المدمج والتعليم المعكوس، ص: 72.



النموذج الثلاثي المكوّن: حيث تقديم التغذية الراجعة لفهم مستوى تعلم الطلاب، ومن ثم يتم تعزيز التعلم من خلال طرق التدريس التقليدية. يتم أيضا استخدام التعلم الإلكتروني لتحسين وتعزيز عملية التعلم بشكل إضافي.

- المستوى المتكامل: في هذا المستوى، يتم دمج جميع جوانب التعلم الإلكتروني، كدمج مصادر المعلومات المتاحة عبر الانترنت، ومنصات المناقشة المستمر عبر الانترنت، وعمليات التقييم الفورية التي تتم عبر الانترنت، لتشكيل تجربة تعلم شاملة ومتكاملة.
  - المستوى التعاوني: في هذا المستوى يتم دمج دور المعلم سواء كان التقليدي او الإلكتروني، بين مجموعات التعلم في الفصول الدراسية التقليدية ومجموعات التعلم التعاوني عبر الانترنت. ومن الأمثلة على هذا التكامل تشمل دمج الأدوار التقليدية للمعلم والمتعلم مع دور المعلم الإلكتروني عبر الانترنت، أو دمج الأدوار التقليدية للمعلم والمتعلم داخل الفصول الصفية مع مجموعات التعلم التعاوني عبر الانترنت.
  - مستوى الامتداد والانتشار: في هذا المستوى يتم دمج التعليم التقليدي داخل الفصول الصفية التقليدية، مع مصادر التعلم الإلكتروني غير المتصلة، مثل البريد الإلكتروني، وسائل الاعلام الإلكترونية، والبرمجيات، والأجهزة الخلوية المحمولة.
- لكل مستوى من هذه المستويات فوائد وتحديات، ويعتمد اختيار المستوى المناسب على الأهداف التعليمية، احتياجات الطلاب والبنية التحتية المتاحة.

### أنواع التعليم المدمج:

. هناك عدة أنواع للتعليم المدمج هي:

- **دمج التعليم المباشر على الانترنت:** تمثل الجانب التفاعلي والمباشر من التعلم الإلكتروني، حيث يتم توجيه الطلاب وتقديم الدروس والتدريبات عبر منصات الانترنت. بالمقابل، يعتبر التعليم غير المباشر الذي يحدث في الصفوف التقليدية استمراراً للتعلم التقليدي، حيث يتم

تقديم المواد الدراسية والمصادر البحثية عبر الإنترنت، في حين يقدم المعلم التوجيه والتدريب في الفصول الصفية التقليدية، مما يسهم في إثراء عملية التعلم وتعزيزها.

○ **دمج التعليم ذات السرعة:** يتضمن دمج التعليم ذات السرعة التي يتحكم بها المتعلم، والتعليم التعاوني المباشر، الاتصال الديناميكي بين المتعلمين وتبادل المعرفة بينهم. على سبيل المثال، يمكن تنظيم مؤتمرات فيديو مباشرة حيث يتبادل الطلاب الآراء ويناقشونها، بحضور وسيط مناقشة يسهل التواصل بين مجموعات الطلاب.

○ **دمج التعليم المخطط وغير المخطط:** حيث يسعى تصميم برنامج التعليم المدمج من أحداث ووثائق التعليم غير المخطط، لتحويلها إلى معرفة يتم استدعائها وتوفيرها بحسب الطالب، لتدعيم أداء العاملين في المجالات المعرفية وتساعدتهم مثل الاجتماعات والأحداث الجانبية في الممرات واستخدام البريد الإلكتروني.<sup>1</sup>

○ **دمج التعليم المنظم سلفاً:** يتضمن دمج التعليم مسبقاً، والممارسة باستخدام نماذج المحاكاة للمهام أو العمليات الوظيفية، واستخدام أدوات الدعم الفوري لتسهيل التنفيذ السليم لتلك المهام، كما يتم توفير بيئات عمل جديدة تجمع بين الاعمال المعتمدة على الحاسوب ومهارات التعاون وأدوات الدعم لتحسين الأداء.

نستنتج من خلال هذه الأنواع أن التعليم المدمج يوفر تجربة تعليمية شاملة تجمع بين مزايا التعلم الحضوري والتعلم عن بعد، مما يساعد في تعزيز فعالية عملية التعلم وتلبية احتياجات الطلاب بشكل أفضل.

<sup>1</sup>. الفار إبراهيم، عبد الوكيل ترويات حاسوبية وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرون، بيروت، دار الفكر العربي، 2000، ص:

مكونات التعليم المدمج:

بسبب طبيعة التعلم المدمج التي تجمع بين التعلم التقليدي أو اللقاءات الشخصية والتعلم الإلكتروني، هناك مجموعة من المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها لتنفيذ عملية التعلم المدمج بنجاح في سياق التعليم والتعلم:

✓ متطلبات تقنية: ومنها توفير عدد كافي من أجهزة الحاسب الآلي ذات مواصفات حديثة نسبياً بمعنى أن تكون موصوفة بالاتصالات بالإنترنت ومزودة بمشغلات الأسطوانات cd\_rom وبكاميرا رقمية وسماعات. وتوفير البرمجيات التعليمية المناسب لكل مادة، وبرمجيات التأليف. كذلك توفير برامج التقييم الإلكتروني. مع توفير الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية بحيث يكمل كل منهما الآخر.

✓ متطلبات بشرية: وهي تمثل قطبي العملية التعليمية وهما المعلم والمتعلم ولكل منهما طبيعة خاصة في ظل التعلم المدمج ودور لا يقل أهمية عن الآخر لإنجاح هذا النوع من التعلم، فالمعلم هو الميسر والموجه ومقدم التغذية الراجعة للمتعلمين، والمتعلم يشارك بشكل فعال في العملية التعليمية ولذا يجب أن تتوفر لديه المهارات اللازمة لاستخدام الحاسب الآلي والبرمجيات التعليمية والآنترنت بجميع خدماته وخاصة البريد الإلكتروني والمحادثة عبر الشبكة.

✓ المواد التعليمية: وتنقسم الى مواد تعليمية مطبوعة وتشمل الكتب المدرسية، وكراسات التدريبات، والاختبارات الورقية، والنشرات، ومواد تعليمية مرتبة ومسموعة، وتشمل قاعدة عريضة من المواد التعليمية مثل الصور الثابتة والمتحركة، ولقطات الفيديو.<sup>1</sup>

إذن تعد مكونات التعلم المدمج متنوعة وشاملة، حيث تجمع بين التعلّم الحضوري والتعلم عن بعد، واستخدام التكنولوجيا التعليمية، وتشجيع التفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى عمليات التقييم

<sup>1</sup>. علي رسام هاجد السبيعي، واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للنشر العلمي جامعة بيشة. كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 2020، ص:562561.

والمتابعة المستمرة. يساهم هذا النهج في توفير تجربة تعليمية متكاملة ومثمرة تلبي احتياجات الطلاب وتعزز نجاحهم في مساراتهم التعليمية.

### طرق التعليم المدمج:



التعليم المدمج يشمل مجموعة واسعة من الأنشطة، بدءاً من التعليم التقليدي الذي ينطوي على التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم، وصولاً الى التواصل الكامل المعتمد على الانترنت، توجد عدة طرق لاستخدام التكنولوجيا في التعليم، كما أشار اليها خير سليمان شواهيّن ثلاث طرق:

\_\_ الطريقة الأولى: " استخدام التكنولوجيا لتسهيل إدارة الدورة والموارد لدعم المتعلم مثل: توفير المعلومات والموارد للطلاب والتي قد تتضمن مذكرات المحاضرات، أو أداء الوظائف الإدارية، الأساسية مثل الإعلانات أو رسائل البريد الإلكتروني ".

\_\_ الطريقة الثانية: "استخدام التكنولوجيا لإثراء الأنشطة التعليمية بمواد لا تتوفر في البيئة التعليمية التقليدية مثل استخدام التكنولوجيا لتدعيم التواصل، والتعاون بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب أنفسهم وكذلك في التقويم ".

— الطريقة الثالثة: "استخدام التكنولوجيا لدعم التعلم الذاتي أو يكون جزء من التعلم الذاتي أو يشمل استخدام أنشطة التعلم التفاعلية والتعاونية وفي هذا الوضع يتم تقديم الدورات على الأنترنت بشكل كامل".<sup>1</sup>

— ويضيف محسن عطية طريقة أخرى للتعليم المدمج، وهي:

"طريقة التعليم الإلكتروني في التدريس التي تستخدم فيها وسائل الاتصال الحديثة وأجهزة الحاسوب وشبكات الانترنت، والوسائط المتعددة كالصوت والصورة والرسوم، وآليات البحث، المكتبات الإلكترونية وكل ما له صلة بعمليات الاتصال من تقنيات حديثة، أو هو أسلوب يعتمد على الوسائط الإلكترونية في التواصل بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسات التعليمية"<sup>2</sup>

يتضمن التعليم المدمج استخدام عدة طرق لتواصل المتعلمين مع المعلمين لاكتساب المهارات والخبرات، بدون الحاجة للتواجد الجسدي في المدرسة أو القاعة الدراسية. يتم التفاعل عبر البرامج الإلكترونية بين المعلمين والمتعلمين في المواد العلمية. يتطلب ذلك التأكد من توافر المتطلبات القبلية لاستخدام التعليم المدمج، مثل استخدام الانترنت والبحث عن المعلومات لتحقيق الاتصال المتزامن والتفاعل مع الوسائل الإلكترونية التي يعتمدها الباحث للاستفادة من التقدم التكنولوجي.

### . أسباب انتشار التعليم المدمج:

هناك عدة أسباب لانتشار التعلم المدمج، بما في ذلك:

- أنه يبقى على التواصل الاجتماعي بين الطلاب والمدرسين أنفسهم.
- يتيح الفرصة للطلاب لاستكمال متطلبات المسافات الإلكترونية بما يتناسب مع قدراتهم وظروفهم من حيث الزمان والمكان.

<sup>1</sup>. خير سليمان شواهين، التعليم المدمج والمناهج المدرسية، ص: 13.

<sup>2</sup>. محسن عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص: 363.

- ينمي في الطلاب القدرة على العمل في مجموعات صغيرة وبروح الفريق لدراسة المسائل واستكشاف حلولها.
- يركز على الاعتماد على الذات من حيث جهة العمل والتعامل مع الآخرين من جهة أخرى.
- يقدم مواد تعليمية نوعية و متميزة وأساليب تقييم ومراجعة وتطوير.
- تضمن تحقيق مخرجات البرامج وتركز على كافة مهارات التعليم والتعلم<sup>1</sup>.

كما توجد أسباب أخرى التي أدت الى انتشار استخدام استراتيجية التعليم المدمج التي تندرج

في:

- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: توفر التكنولوجيا الحديثة فرصاً للتواصل والتفاعل بين المعلم والطلاب، وتمكن من توفير موارد تعليمية متنوعة ومتاحة بسهولة.
- تفضيل الطلاب: يفضل العديد من الطلاب التعلم المدمج الذي يجمع بين الدروس الحضورية والتعلم عبر الانترنت، حيث يتمكنوا من استخدام تقنيات متنوعة وتعلم بوتيرة تناسب معهم.
- توفير المرونة: يتيح التعلم المدمج للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، مما يزيد من مرونتهم ويسهل عملية التعلم.
- تحسين الفعالية: يمكن للتعلم المدمج دمج العناصر التفاعلية والتقييم المستمر، مما يساعد في تعزيز فعالية عملية التعلم.

### . أهمية التعليم المدمج:

يعد التعليم المدمج أحد طرائق التعليم التي تحتوي على تكامل فعال بين وسائط مختلفة من التعليم، ويرى الخبراء المختصون بأن التعليم المدمج هو المناسب والبديل الأفضل للتعلم في وقتنا الحاضر حيث ترجع أهمية التعليم المدمج في أنه لا يمكن الاستغناء عنه، وتتمثل أهمية التعليم المدمج في:

- أنه يجمع بين مزايا الوسائل الإلكترونية، وبين مزايا التعليم التقليدي.

<sup>1</sup>. علي رسام هاجد السبيعي، واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، ص: 561.

- يتيح الفرصة للطلاب لاستكشاف المحتوى والاطلاع عليه ودراسته في أي مكان وفي أي وقت.
  - يعمل على تحسين مخرجات العملية التعليمية بصورة افضل.
  - قدرته على زيادة فاعلية التعلم.
  - يحقق المرونة الكافية لمقابلة الاحتياجات الفردية، وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف أعمارهم ومستوياتهم وأوقاتهم.
  - يجعل المتعلم على اتصال دائم بمصادر المعرفة المختلفة.<sup>1</sup>
  - مراعاة حدود الزمان والمكان المناسبين للتعلم.
  - توفير الدافعية لعملية التعليم وذلك من خلال استخدام الوسائط المعتمدة.<sup>2</sup>
  - ينتج التعليم المدمج (المتمازج) شعورا قويا لدى التلاميذ عند مقارنتهم مع التلاميذ الذين يتلقون التعليم بالطريقة الاعتيادية فقط.
  - تسهيل عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية.<sup>3</sup>
- إذن من خلال هذا يتضح أن التعليم المدمج نظام تعليمي متكامل بما فيه من فوائد ومميزات وأهمية تهدف إلى الارتقاء بالتعليم.

### أهداف التعليم المدمج:

لا شك أن التعليم المدمج يساعد في التركيز على مخرجات التعليم وإتاحة الوصول إلى المعلومات ببسر وسهولة في أي وقت، وفي تسهيل عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية حيث يحتوي التعليم المدمج على مجموعة من الأهداف وتتمثل في أهداف عامة وخاصة وهي كالآتي:

<sup>1</sup>. عفاف بليل، فاعلية استخدام التعليم المدمج في التدريس، ص: 307.

<sup>2</sup>. الهام حرب أبو ريش، فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو الاتجاه في غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية . غزة 2013، ص: 16.

<sup>3</sup>. احمد بلال فندي عبيدات، صعوبات تطبيق التعلم المدمج في المدارس الثانوية في المحافظة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط كلية العلوم التربوية، 2013، ص: 11.

### أ. الأهداف الرئيسية العامة للتعليم المدمج:

- تحسين جودة التعليم مهما كانت الظروف والزمان والمكان والفئة المستهدفة.
- زيادة المشاركة الطلابية في اللقاءات الدراسية.
- زيادة فاعلية التعلم وتنويع طرقه<sup>1</sup>.
- نشر الثقافة الالكترونية في المجتمع، وإعطاء مفهوم أن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة.
- مواكبة التطورات المعاصرة وتمكين الطالب من التفاعل فيها بكفاءة كبيرة<sup>2</sup>

### ب. الأهداف الخاصة للتعليم المدمج:

- دعم مستوى أداء الطلاب عن طريق المستحدثات التقنية.
- زيادة التفاعل المباشر وغير المباشر مع المعلمين والمحتوى التعليمي.
- تقليل النفقات والمصاريف الدراسية مثل المواصلات والكتب المطبوعة وغيرها.
- تطوير كل من جانبي المعرفي والأدائي للطلاب.
- تنمية الاعتماد الذاتي في التعليم والتعلم لدى الطلاب.<sup>3</sup>

وتجدر الإشارة إلى أن للتعليم المدمج أهمية كبيرة في إنجاح العملية التعليمية حيث جمع بين مزايا التعلم الالكتروني ومزايا التعلم التقليدي، وذلك باكتساب المعارف من التعلم وجها لوجه واستخدام منصات التعلم الالكترونية لتوصيل المحتوى الالكتروني وحل الأنشطة والتشارك والتفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم والمحتوى.

<sup>1</sup>. غدير السبيعي، دور التعليم المدمج في تحفيز قابلية تعلم المهارات الكتابية لدى الأطفال في ظل مثلث الجوائح كورونا والازمة الاكرانية والمناخية، ماجستير دراسات الترجمة ص:09.

<sup>2</sup>. مصطفى مجاهد وآخرون، برنامج تعليمي مقترح باستخدام استراتيجية التعلم المتمازج المدعوم بالوسائط المتعددة على التحصيل المعرفي وبعض القدرات البدنية ومستوى الأداء الفني في دفع الجلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة تيسمسيلت(الجزائر)، 2022.02.02، ص:86.

<sup>3</sup>. غدير السبيعي، دور التعليم المدمج في تحفيز قابلية المهارات الكتابية لدى الأطفال في ظل مثلث الجوائح كورونا والازمة الاكرانية والمناخية، ص:09.



. صفات المعلم الناجح في تطبيق التعليم المدمج:

يعمل التعليم المدمج على زيادة الدافعية نحو التعلم وينمي الاتجاهات الإيجابية فهو يؤثر بصورة أكبر على المتعلم

التعليم المدمج يحتاج إلى معلم من نوع خاص لديه القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والبرامج الحديثة والاتصال بالإنترنت وتصميم الاختبارات الإلكترونية.

يكون المعلم قادر على شرح الدرس بالطريقة التقليدية ثم القيام بالتطبيق العملي على الحاسب وحل الاختبارات الإلكترونية والاطلاع على روابط تتعلق بالدرس الذي يشرحه والبحث عن الجديد والحديث في الموضوع<sup>1</sup>.

معلم لديه القدرة على البحث عن ما هو جديد على الإنترنت ولديه الرغبة في تطوير مقرّره وتحديد معلوماته بصفة مستمرة<sup>2</sup>.

كذلك أن يكون قادر على تصميم الاختبارات التقليدية إلى الإلكترونية من خلال البرامج الجاهزة المعدة لذلك<sup>3</sup>.

قدرة المعلم على تحويل كل ما يقوم به من صورته الجامدة إلى واقع يثير انتباه الطلاب عن طريق الوسائط المتعددة والفائقة من خلال الإنترنت وتمكنه من التعامل مع البريد الإلكتروني وتبادل الرسائل بينه وبين طلابه<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عروبة محمد حامد الشهوان، اثر التعليم المدمج في التحصيل المباشر و التفكير التأملي لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية، جامعة الشرق الأوسط، 2014م، ص:33.

<sup>2</sup> منيرة بنت محمد حسن المعمر، فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة، ماجستير مناهج وطرق التدريس، 1433هـ، م، ص:11.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص:11.

<sup>4</sup> المرجع نفسه. ص:11.

كذلك يكون المعلم قادراً على تصميم الدروس بنفسه بما يتناسب مع الإمكانيات المتوفرة في المدرسة.<sup>1</sup>

يمثل المعلم الناجح في تطبيق التعليم المدمج شريكاً أساسياً في رحلة التعلم للطلاب، حيث يجمع بين المرونة والإبداع ومهارات التواصل الفعالة لتوفير بيئة تعليمية ملهمة ومثمرة. بفضل التفاعل والتشجيع والاهتمام بالتقييم والمتابعة، يساهم المعلم الناجح في تحفيز الطلاب ودعمهم نحو تحقيق النجاح في رحلتهم التعليمية.

### . أثر التعليم المدمج في العملية التعليمية:

عرف التعليم بأنه التعليم الذي يدمج به المعلم بين أساليب التدريس التقليدية والأساليب الإلكترونية المتطورة<sup>2</sup>، وظهر أثر هذا جلياً على كافة عناصر العملية التعليمية:

- يمكن التعليم المدمج الطلاب من التواصل بشكل أفضل، ويمنحهم الاستقلالية والمهارات التكنولوجية اللازمة للتعامل بكفاءة.
- تمنح بيئة التعلم المدمج الطلاب فرصاً رائعة للانخراط في أنشطة تعليمية تعزز مهارات التفكير العالي، مثل حل المشكلات والتفكير النقدي، وتشجعهم على التطبيق العملي للأفكار وطرح الأسئلة المفتوحة والمناقشات القيمة التي يقودها الطلاب.
- يعزز التعليم المدمج فاعلية التعليم من خلال تحسين نتائج التعلم بتوفير ارتباط أفضل بين احتياجات المتعلم وبرنامج التعليم، وزيادة إمكانية الوصول للمعلومات، مما يساهم في تحقيق أفضل النتائج في سوق العمل.
- يمكن التعليم المدمج المتعلمين من التفاعل وجهاً لوجه مع معلمهم وزملائهم، سواء من خلال وسائل التواصل الإلكترونية أو التقليدية.

<sup>1</sup> عفاف بليل فاعلية استخدام التعليم المدمج في التدريس، 2022.09.29م، ص: 308.

<sup>2</sup> عبد المهيم عبد الكريم الديرشوي، أثر استراتيجية التعلم المدمج على التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر. الادبي. مادة الجغرافيا، مركز محافظة دهوك، ص: 273.

- يساعد في تعزيز العلاقات الإنسانية والاجتماعية.
- تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين أثناء عملية التعلم.
- توفر بيئة الدراسة هذا التدريب العملي والتطبيق الفعلي للمهارات، مما يساعد على تعزيز الأداء وتحقيق الأهداف التعليمية.

وفي الختام نستنتج أن التعليم المدمج أصبح مستقبلاً واعداً بفضل دمج بين التكنولوجيا الحديثة والتعلم التقليدي، حيث يوفر إطاراً ميسراً للتعلم، ورغم التحديات التي قد تواجهه، إلا أنه يسير نحو تحقيق فاعلية أكبر. فإمكانية تطبيق نماذجه بمرونة وتحسين جودة التعلم تجعله خياراً مثمراً لتحقيق الأهداف التعليمية.

المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها:

### مفهوم المعلم:

يعتبر المعلم من المدخلات الهامة في التعليم ويتوقف نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها بالسرعة الأولى عن المعلمين واقتناعهم بمهنتهم حيث يتوقف نجاح أي منهج على مدى فهم المعلم له وإيمانه بالكفايات التي تساعد على تنفيذ المنهج وقدرته واستعداده لتنفيذه.

أ. لغة:

"ورد في كتاب العين في مادة (علم)، علم يعلم علماً، نقيض الجهل ورجل علامة، وعلام، عليم، فإن انكروا العليم، وما علمت بخبرك أي شعرت به واعلمته بكذا أي اشعرته وعلمته تعليماً... والعلم: الحبل الطويل، والجمع الاعلام والعلم ما يُنفض في الطريق ليكون علامة يهتدي بها، شبه الميل والعلامة والمعلم والعلم ما جعلته علماً لشيء<sup>1</sup>."

<sup>1</sup> الخليل الفراهيدي، معجم العين، طح، عبد الحميد هندراوي، مع، 3، مادة (ع ل م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص: 222221.

## ب . اصطلاحا:

"المعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر عملية توصيلاً للخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذي يقوم بتعليمهم، نعم أنه قائد تربوي ميداني يخوض معركة ضد الجهل والتخلف ببسالة فائقة سلاحه الايمان بالله تعالى، نوره العلم الذي يتحلى به، وهو يحقق الانتصار تلو الآخر في الصباح والمساء، وبذلك فهو يسعد الناس حوله، فهو كالشمس الصاطعة تُضيئُ لنفسها وتُضيئُ للآخرين " <sup>1</sup>.

عرفه دي لاندشير (de landcheer) بأنه: "المدرّس هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدرسة يُعد المعلم أحد الداعمات الأساسية لإصلاح التعليم في أي مجتمع وهو الركيزة الأساسية التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدول وتفوق أهمية المعلم أهمية الإمكانيات المادية والبشرية الأخرى التي يتوقف عليها نجاح التعليم وفاعليته، وذلك بصفته حجر الزاوية في تحقيق أهداف المشاركة الاجتماعية من خلال تعاونه مع تلاميذه في الفصل وهو القدوة التي يُحتذى بها تحقيقاً للمصلحة العامة للأفراد" <sup>2</sup>.

كذلك تورسن (torsen) يقول: "المدرس هو منظم لنشاطات التعليم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعليم وأن يتحقق من نتائجها" <sup>3</sup>.

إذن يتضح لنا من خلال هاته التعريفات أن المعلم هو ذلك الشخص الذي يقوم بدوره داخل المؤسسة التعليمية من تربية وتعليم للتلاميذ فهو الأداة الفاعلة في إنماء قدرات المتعلمين العقلية والجسمية كما يقع على عاتقه مسؤولية إنجاح العملية التربوية والتعليمية وتحقيق أهدافها المرجوة من عملية الإصلاح التربوي.

<sup>1</sup> عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار اسام للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص:13.

<sup>2</sup> دي لاندشير، سيكولوجية المدرّس، دراسة وظيفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2007، ص:44.

<sup>3</sup> هيبه عبد الماجيد محمد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية، وهران، ط1، 2008، ص:45.

تعريف المتعلم:

يعد المتعلم محور العملية التعليمية فهو الركن الأساسي في العملية التعليمية. "يعتبر المتعلم المحور الأول والهدف الأساسي في العملية التعليمية التربوية فلأجله نشأت المدرسة أو جهزت بمختلف الإمكانيات"<sup>1</sup>.

"و المتعلم ذلك الطرف المستقبل في العملية التعليمية الذي يمتلك قدرات واستعدادات فردية شخصية تكونت ونمت ونضجت بمرور المراحل التعليمية التي عرفها منذ دراساته الأولى ارهاصات لا بد من تكييفها وتشجيعها وتوجيهها توجيهاً سليماً"<sup>2</sup>.

. "يعد المتعلم محور العملية التعليمية وهو أهم عنصر فيها، حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية والأنشطة التربوية وطرق التدريس والوسائل اللازمة التي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية، وما تجدر الإشارة إليه المتعلم في التعليم التقليدي لا يملك أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي تملأ عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان، فإن المقاربة الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم"<sup>3</sup>.

"المتعلم هو الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مُهيأً سلفاً للانتباه والاستيعاب، أما دور المعلم بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للمتعلم"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>. ساوي عثمان الصديق وآخرون، مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال الدراسي ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط2، 2002، ص:52.

<sup>2</sup>. بن نجو نسرین کتر، بیداغوجیا الأهداف في التعليمية الترجمة، مذكرة الكنتوراه في ترجمة، كلية الاداب واللغات والفنون، جامعة وهران، قسم الترجمة، 2014، 2013، ص:07.

<sup>3</sup>. لیلی بن میسه، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي الغير صفی، دراسة وتقويم لدى التلاميذ الثالثة متوسط، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، 2010، 2011، ص:09.

<sup>4</sup>. صالح نصيرات، طرق التدريس العربية، ص:48.

انطلاقاً من هاته التعريفات تجدر بنا الإشارة أنه لكل متعلم خصائص وأساليب تميزه، فهو يتلقى الخبرات والمعلومات بطريقة ما من المعلم وبذلك يتم تغيير في السلوك واكتسابه لمهارات تمنحه القدرة على الدخول في المجتمع.

### . العملية التعليمية:

اختلفت وتعددت التعريفات حول هذا المصطلح من بينها:

تعرف عائشة بن عمار مصطلح التعليمية فتقول: " تعني التعليمية طرق إنساب المعارف وتبليغها في مجال تطوير ما، مما يشكل في آن واحد عملية تفكير وممارسة يعتمد إليها المدرسون الذين تعترضهم مشكلات في التدريس، فالمعلم يواجه عادة بعض المشاكل والصعوبات لدى ممارسته للعملية التعليمية التي يؤدي مهامه فيها وتشكل هذه الصعوبات مشكلات عامة يواجهها كافة المعلمين من وقت لآخر... " <sup>1</sup>.

عرفها جورج مونان (georges moonan): " في معجمه الشامل للألفاظ اللسانية تحت مصطلح تعليمي لساني الذي يرادف تقريبا تعليمية اللغات. .. حيث تلتقي البيداغوجيا واللسانيات لدراسة وتحليل ما يسبق انجاز طرق تعليم اللغات وتعريف وتطبيق منهجية مناسبة. .. أنه حقل في طريق التشكيل ولكنه يملك مسبقا الطرق والتقنيات الخاصة مثل التعليمية التحليلية، وهو تحليل كمي ونوعي لطرق التعليم سواء من منظور بيداغوجي لساني، التحليل التقابلي، نحو الأخطاء، ومجمل التقنيات التي تسمح بوضع اللغات الأساسية وتقسيم مادة التعليم إلى مستويات. <sup>2</sup>

<sup>1</sup> عائشة بن عمار، مناهج اللغة العربية وادابها في التعليم الثانوي، جوان 1955م، ص43.

<sup>2</sup> جورج مونان، معجم اللسانيات: تر، جمال الحضري، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت (لبنان)، 1433هـ. 2012م، ص: 144.

العملية التعليمية هي العملية المتكاملة التي تشمل التفاعل بين المعلم والتلاميذ بهدف نقل المعرفة وتطوير المهارات والقيم لدى الطلاب، حيث يعرفها البعض بأنها عملية مقصودة ومنظمة وفق خطط وهدف قوامها المعلم والتلميذ، وهي عملية تفاعل وتأثير وتأثر.

"فهي العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم والمنهاج الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية."<sup>1</sup>

ترتكز العملية التعليمية بطريقة محكمة وهادفة وشاملة من خلال تكوين المعلم وقدراته الذي يعتبر المحرك والموجه والمرشد. معناه: تفاعل التلميذ مع المعلم /تأثر التلميذ بالمعلم/تأثير المعلم في التلميذ، وهدفها الأسمى يتجلى في تحقيق التعلم لدى تلميذ وتعليمه ليصبح معلما في المستقبل.

### نظريات التعلم:

تسعى نظريات التعلم الى معرفة آليات التعلم وشروطه المختلفة حيث تعمل كل نظرية على تحديد الأولويات والأجدر بالاهتمام من بين المعلم والمتعلم والمنهاج التعليمية وتمثل هذه النظريات في ما يلي:

#### أ. النظرية السلوكية:

و تشمل هذه المجموعة فئتين من النظريات هما:"

\_الفئة الأولى: وهي النظريات الارتباطية، وتؤكد هذه الفئة أن التعلم هو بمثابة تشكيل ارتباطات بين مشيرات بيئة واستجابات معينة وتختلف فيما بينها في تفسير طبيعة الارتباطات وكيفية تشكيلها، وتضم نظرية " ايفان بافلوف" في الاشتراط الكلاسيكي، الى جانب آراء "جون واتسن" في الارتباط، ونظرية "آدون جثري" في الاقتران.

<sup>1</sup>. محمد كبريت، منهاج المعلم والإدارة التربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1998م، ص22.

الفئة الثانية: النظريات الوظيفية، تؤكد كل الوظائف التي يؤديها السلوك مع الاهتمام بالعمليات التي تتشكل بين المثبرات والسلوك، وتضم نظرية "ثور انديك" ونموذج المحاولة والخطأ أو "كلارك" ونظرية الحافز ثم "بروس أف سكينر" ونظرية التعلم الاجرائي.<sup>1</sup>

### ب . النظرية المعرفية:

وهي الفئة الثالثة من نظرية التعلم تضم الجشطالتيية ونظرية النمو المعرفي لـ "بياجيه" والنظرية الغرضية لـ "تولمان"، وتهتم هذه النظريات بالعمليات التي تحدث داخل الفرد كالتفكير والتخطيط واتخاذ القرارات.<sup>2</sup> وفي الواقع كلتا النظريتين مثيرتان، ذلك أن اللغة لا تكتسب بالمحاكات والتكرار المجرد كما هو الحال عند النظرية السلوكية، ولا هي عملية ذهنية بحت، بل الانسان باعتباره كائن عاقل فهو يفكر أولاً ولا يحتاج إلى تكرار والمحاكاة من أجل إتقان اللغة.

يمكن وصف هذه النظريات على أنها محاولات لتلخيص معلومات متعلقة بموضوع التعلم في مجموعة من المبادئ والقوانين، بهدف تسهيل الفهم وتبسيط العملية التعليمية، مما دفع الباحثين في مجال التعليم واللغات الى استخدام هذه النظريات في تطبيقات عملية لتعليم اللغات، بهدف تحقيق تعريف اللغة وفهمها بشكل أكبر، الذي يقول: "أنها ظاهرة اجتماعية لا تأتي ثمارها إلا بالممارسة والمحاكاة".<sup>3</sup> فعلمية التعليم هي أساس عملية اتصال يقوم عليها المعلم من أجل تحقيق اهداف وخبرات اتجاه المتعلم.

بالتأكيد، المحاكاة تعتبر الطريق الأكثر فعالية لاكتساب اللغة، حيث يقوم الطفل، على سبيل المثال بمحاكاة الكلمات والجمل التي يسمعها من والديه والأشخاص المحيطين به، مما يساعده على اكتساب اللغة تدريجياً، " وهو ما تفسره النظرية السلوكية التي يقودها "ثور انديك" فتعلم اللغة لديه يقع عبر المحاولة والخطأ"<sup>4</sup>، فالتكرار يعتبر السبيل الأمثل لتصحيح أخطاء اللغة بشكل متكرر، على الرغم من

<sup>1</sup>. عماد الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010، ص:37،

<sup>2</sup>/ المرجع نفسه، ص37.

<sup>3</sup>. حافظ عبد الرحيم الشيخ، مبادئ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار عالم الكتب الحديثة للنشر، 2013، ص:04.

<sup>4</sup>. محمد جاسم محمد، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007، ص:56.55.



التحفظات التي وُجِّهت بسبب عدم توضيح الأسباب النفسية والبيولوجية لعملية محاكاة الطفل لوالديه، وعدم اتخاذها في الاعتبار في السياق اللغوي.

- "ولكن رغم ما يواجهه هذه النظرية من نقد إلا أن بساطتها هي سبب نجاحها وقد ثبت ما يخالف هذا الاعتراض ذلك أن عملية التقليد هي في الواقع ليست مجرد عملية آلية إنما هي عملية إرادية محظية، تُشرف على تحقيقها القوى الفكرية لدى الطفل".<sup>1</sup> فالطفل لا يقتصر على تكرار الكلمات فقط مثل البيغاء، بل يفهم قيمة المقاطع اللغوية التي يرددها ويضيفها إلى مفرداته اللغوية، ويستخدمها بناءً على سياق الحديث وظروف المحادثة.

### . تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تعتبر اللغة أحد أهم المقاييس لقوة الأمم، فهي تعكس الأصالة والحيوية والانتشار، وتمتلك القدرة على مواكب روح العصر. وبالتالي يحظى أصحاب تلك اللغة بمكانة عالية ودور كبير في تعزيز التقدم الحضاري.

تعتبر اللغة العربية أساسية في حضارتنا الإسلامية، حيث تشكل العمود الفقري الذي يدعم بناء المجتمعات وتطور الحضارات "إلا من خلالها يعبر بها أفراد تلك المجتمعات البشرية عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم وينقلون بها خبراتهم من السلف إلى الخلف"،<sup>2</sup> و قبل نزول القرآن الكريم، تطورت وتكاملت اللغة العربية وأنظمتها، مما جعلها أداة للتمييز والتفاخر بين أفراد المجتمعات العربية والغربية.

<sup>1</sup>. راتب قاسم عاشور / محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريبها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009، ص: 2322.

<sup>2</sup> كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية، العربية بين الانقراض والتطور، جامعة الأزهر، الاندونيسية جاكرتا، 2010، ص: 61.

. أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

للغة العربية مكانة رفيعة خاصة بين لغات العالم، كما أن أهميتها تزيد يوماً بعد يوم في عصرنا هذا لارتباطها بالدين والعادات والتقاليد، حيث يلجأ الكثيرون من الأجانب إلى تعلم هذه اللغة لمكانتها العلمية وتمركزها الثقافي والحضاري في العالم أجمع، وقد أصبح تعلم اللغة العربية وتعليمها مطلباً دولياً باعتبارها لغة الثقافة والحضارة العربية والإسلامية. فأهمية تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها تتجلى في المكانة البارزة التي حُظيت بها اللغة العربية عبر العصور القديمة والحديثة، ومن هذا المنطلق أصبح تعلم اللغة العربية ضرورة ملحة ومهمة عظمى للأفراد الناطقين بلغات أخرى.

"مع انتشار الإسلام، انتشرت معه لغة القرآن واستعرت شعوب الإسلام، فتركت لغاتها الأولى وأثرت لغة القرآن وكانت اللغة العربية هي اللغة الحضارية الأولى في العالم، فهي أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها".<sup>1</sup>

أهمية تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها تأتي من كونها لغة الإسلام، حيث تم اعتماد العربية كلغة رئيسية لهذا الدين، مما يجعل تعلمها ضرورياً لفهم الدين وثقافته، "وأنشأ هذا بين اللغة العربية والإسلام علاقة ترقى فوق كل جعل، وأوجد صلات لا تدفع، وروابط لا تقطع، وأواصر لا تنفصم عراها، وبمثل ما حفظ الإسلام اللغة العربية فقد أسهم في تعليمها للناطقين بغيرها في انتشار الإسلام".<sup>2</sup>

وفي العصر الحالي، أصبح تعلم اللغة العربية أكثر أهمية من أي وقت مضى للناطقين بغيرها، نظراً لتأثير العالم العربي المتزايد على الساحة العالمية في مجالات متعددة مثل السياسية، والاقتصادية، والعلوم والدين. "كما أنّ الوطن العربي أصبح الآن قوة بشرية لها وزنها، وتأثيرها الفعال في موازين

<sup>1</sup>. كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، دبي الامارات، رقم 4، ط1، 2014، ص:162.

<sup>2</sup>. المرجع نفسه، ص:669.

القوى العالمية، هذا فضلا عن انفتاح سوق العالم العربي للعمالة الأجنبية وحرص دول العالم على المشاركة في هذا السوق.<sup>1</sup>

ونظرا لأهمية اللغة العربية في المجتمعات الغربية بدأ الاهتمام بتعليم اللغة العربية في جامعات الدول الأجنبية<sup>2</sup> في القرن السابع عشر ميلادي (17م) حينما دخلت اللغة العربية لأول مرة في جامعة (كامبريدج) في إنجلترا، وكان لذلك هدفان أحدهما ديني والآخر اقتصادي، فمن الناحية الدينية كان بهدف توسيع حدود الكنيسة والدعاية للدين المسيحي، ومن الناحية الاقتصادية فإن تأثير بريطانيا السياسي ونفوذها التجاري في القارة الآسيوية كان يعتمد على قدرتها على أقام علاقات مقبولة لدى شعوب هاتين القارتين.<sup>3</sup>

يتسابقون علماء الغرب حالياً لتعلم اللغة العربية وترجمة كتبها الى لغاتهم، وهذا أدى الى ظهور اكتشافات تُعزى لهم، على الرغم من أن أصل هذه الاكتشافات يعود إلى علماء العرب المسلمين،<sup>4</sup> وتكمن أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلّمها. أيضا. فيما تحمله هذه اللغة الإنسانية من تراث ثقافي عظيم، فمن الثابت تاريخيا وحضاريا أن العربية قد حملت أمانة نقل علوم اليونان وفلسفتها إلى العالم وبذلك أصبحت العربية لغة العلوم في العصور الوسطى، حيث نقلت ما أبدعه العلماء المسلمون في علوم: الطب، الصيدلة، الطبيعة، الكيمياء، الرياضيات، الفلك، الموسيقى وغيرها، ومن أمثال هؤلاء العلماء المسلمين: ابن سينا، جابر بن حيان، الحسن بن الهيثم، الفارابي، الرازي وغيرهم.<sup>5</sup>

زاد الاهتمام بتعلم اللغة العربية، ويعتبر الأشخاص في الولايات المتحدة من بين الذين يتقنونها " أحد أهم الأسلحة في حربها على الإرهاب، كما تواجه وزارة الدفاع الأمريكية مشكلات صعبة

<sup>1</sup>. كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، دبي الامارات، رقم 4، ط1، 2014، ص:670.

<sup>2</sup>. المرجع نفسه، ص ن.

<sup>3</sup>. المرجع نفسه، ص ن.

وتحديات خطيرة حينما يتعلق الأمر بتحليل معلومات استخباراتية باللغة العربية لم تتم ترجمتها إلى الإنجليزية وبالتالي تشتد حاجة الاستخبارات الأمريكية إلى من يتقنون اللغة العربية قراءة وكتابة".<sup>1</sup>

نستنتج في الأخير أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أصبح أمر ملح وضروري، بسبب تزايد أعداد متعلميها الناطقين بغيرها على اختلاف لغاتهم ولهجاتهم ودولهم وخلفياتهم الثقافية.

### استراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

الطريقة المباشرة لتعليم اللغة العربية للأجانب، هي طريقة تتضمن حوارات وتدرجات متنوعة تناسب احتياجات المتعلمين وتركز على تطوير المهارات الأربع: القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث. تعتمد هذه الطريقة على معايير محددة ومؤشرات لقياس التقدم في التعلم، وتتميز بتنوع الأساليب المستخدمة بين تعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين بها، وتتمثل في:

○ التعلم من خلال التطبيق العملي (الممارسة) والأنشطة التعليمية الأساسية: "يقصد به أن يتكلم الطالب بنفسه دون مساعدة من غيره، والممكن البدء بمثل هذه العبارات على سبيل المثال: السلام عليكم، عليكم السلام، صباح الخير، أهلاً وسهلاً، كيف الحال، ما اسمك...".<sup>2</sup>

○ الألعاب اللغوية: وذلك "بما تُتيح من أنشطة حركية واتصالية وإثاري للتنافس وبعث البهجة والمرح في جو الفصل".<sup>3</sup>

○ الأنشيد: تدريب المعلم على نطق الأصوات وتعلم المفردات والتراكيب اللغوية بالاستعانة بالأنشيد "بما تبعثه من روح جماعية في الالتقاء ومن الاستماع بالوزن والإيقاع الموسيقي".<sup>4</sup>

<sup>1</sup>. كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، دبي . الامارات .، رقم 4، ط1، 2014، ص: 670.

<sup>2</sup>. المرجع نفسه، ص: 332.

<sup>3</sup>. رشيد احمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفطر العربي، ط1، 2004، ص: 200.

<sup>4</sup>. كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، دبي . الامارات .، رقم 4، ط1، 2014، ص: 333.

○ الأنشطة والمشاريع التعاونية (الجماعية): وذلك بإحياء روح الجماعة بين الطلبة، الذي يؤدي إلى التعاون، "هناك الكثير من التدريبات التي تستدعي ان يعمل فيها الطلبة معا، مثل إعادة المحادثة، والعبارات والأصوات بصورة جماعية بعد المعلم".<sup>1</sup>

○ الحوار والمناقشة: يعتبران من الوسائل الرئيسية لمساعدة المتعلمين على تحقيق أهدافهم في المواد الدراسية، "يفترض في المعلم ان يراعي هذه الطريقة في اثاره القضايا التي ترد في خاطر الطالب اثناء دراسة المادة المقررة، وعن طريق استدراج المتعلمين من خلال المناقشة للوصول إلى الحقائق الموجودة في المادة المطلوبة".<sup>2</sup>

نضمن نجاح المتعلم في اكتساب اللغة التي تعلمها من اجراء الحوارات المباشرة والأنشطة الجماعية والألعاب اللغوية والأناشيد، كما يجب على المعلمين البحث عن فرص تواصل تناسب احتياجات وميول المتعلمين، وتحفيزهم للتعبير عن آرائهم والمشاركة في الحوارات. وتوزيع الأنشطة بين المجموعات مع التأكيد على دعم وتشجيع المتعلمين ليكونوا محور العملية التعليمية ويشعروا بالثقة بأنفسهم.

### . أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

اللغة العربية تعتبر أسطورة بحد ذاتها، حيث تميزت بنزول القرآن الكريم بلغتها وببلاغتها التي كرمها الله عز وجل بما كونها وعاءً يحتوي كلماته. وبفضل اهتمام الأجانب بتعلم اللغة العربية، سعت البلدان العربية نحو التطوير المستمر في طرق تدريسها لغير الناطقين بها، بهدف نشر الثقافة العربية وإبراز عظمة تلك اللغة، ومن بين أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها نجد:

" تقع الأهداف التعليمية موقع الصدارة من تخطيط المنهج الدراسي، كما هو معلوم، لأن عناصر المنهج ومكوناته تتأسس عليها، إذ هي التي توجه عمل المربين في انتقاء المحتوى التعليمي، واختيار طريقة عرضه وتثبيته، وتحديد أسلوب تقويم المتعلمين، وذلك أن الإجابة الموضوعية عن:

<sup>1</sup>. كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، ص:333.

<sup>2</sup>. رشيد احمد طعيم، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، ص:204.

من يتعلّم؟ ومن يعلم؟ وماذا نعلّم؟ وكيف نعلّم؟ ومتى وأين نعلّم؟ رهينة بالإجابة عن السؤال: لم نعلّم؟ فهو أكثر الأسئلة شمولاً وإحاطة<sup>1</sup>.

"إن الوصول إلى مستوى جيّد من التحصيل هو الهدف الرئيس الذي يرمي إليه أي نظام تربوي، ومما لا شكّ فيه أن الأهداف الصريحة والواضحة والمحددة تساهم في تحقيق ذلك، فتحديد الأهداف وضبطها يعني بالضرورة قبول مبدأ أساس وهو أن لا تكون العملية التعليمية التعلمية ظاهرة عفوية، تترك إلى الصدفة، أو تملئها الخبرة فحسب، بل هي فعل واع ومقصود، ومنهج ينبغي التخطيط له والتنبؤ بمخرجاته، ومن بين الاتجاهات التي أعادت الاعتبار إلى الأهداف التربوية العامة والإجرائية بعدما أهملها بعضهم أو اعتبرها ثانوية، هو التدريس بواسطة الأهداف أو ما يسمى بمدخل الأهداف"<sup>2</sup>.

"والأهداف التربوية، بالإضافة لما قدمناه، لها أكثر من تعريف، فهي التصريح الواضح بالمفعولات المنتظرة خلال مدة تطول أو تقصر من التكوين من طرف المكونين والخاضعين للتكوين. كما يعرفها آخرون بأنّها: التعبير الأقل أو الأكثر صراحة عن الآثار المرتقبة في مدة قصيرة أو طويلة، وبقليل أو كثير من التأكيد والاهتمام من طرف المكونين أو الأشخاص موضوع التكوين والمقررين له، بما في ذلك المجتمع"<sup>3</sup>.

المستويات التربوية تنقسم إلى أقسام وأنواع مختلفة، وغالبا ما يكون من الصعب تحديد حدود دقيقة بينها، مثل الفرق بين الغايات التربوية والأهداف العامة للصفوف والمناهج الدراسية، وتدرج حتى الأهداف التدريسية الاجرائية أو الادائية، وهي أهداف عملية يمكن قياسها ومراقبتها، يظهر أن كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عموما تفتقر إلى الأهداف الإجرائية.

<sup>1</sup> دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص: 21.

<sup>2</sup> نايف خارما، اللغات الأجنبية تعلّمها وتعليمها، عالم المعرفة، الكويت، 1988، ص: 199.

<sup>3</sup> رشيد بن ماني، من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، الحوار الاكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، المغرب، 1991م، ص: 06.

بما أنّ نمط تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ليس فريداً في نوعه ويندرج ضمن مجال تعليم اللغات الأجنبية، فإنه يعتمد على نظريات ومناهج وتقنيات متطورة يمكن أن يستفيد منها التعليم اللغوي بشكل عام، ويتوقع أن تكون النتائج المحققة في هذا المجال ذات فائدة في اللسانيات النظرية والتطبيقية، وينبغي أن تتماشى أهداف هذا التعليم مع احتياجات المتعلمين.

### ـ تنمية مهارة التحدّث باللغة العربية عند الناطقين بغيرها:

هناك بعض البرامج التي تستخدم لتطوير مهارة التحدّث لدى المتعلمين، حيث يقوم المتعلم بالاستماع إلى حوارات تجري بين العديد من الأشخاص حول موضوعات متنوعة ويتعلّم الطالب من خلالها كيفية طرح الأسئلة على الآخرين في مواقف معيّنة وكذلك كيف يرد على هذه الأسئلة إذا طرحت عليه.

وفي بعض البرامج يمكن للمتعلّم الدخول في حوار مباشر مع البرنامج حيث يتلقى المتعلّم السؤال ومن ثم يرد عليه شفويّاً بتسجيل صوته عبر الميكروفون وبعدها يتلقى التغذية الراجعة عن أدائه. كما تتيح شبكة الانترنت مواقع للتدرب على المحادثة بالتواصل مع طلبة بالصوت والصورة من مختلف البلدان ومناقشة موضوعات مختلفة وتبادل الآراء معهم.<sup>1</sup>

تنمية مهارة التحدّث باللغة العربية لغير الناطقين بها يتطلب الاستماع الفعال، الممارسة المستمرة، توسيع المفردات، التدريب على النطق الصحيح، استخدام الموارد التعليمية، والثقة بالنفس. هذه الخطوات تساعد على تحسين مهارات التحدّث باللغة العربية وزيادة الثقة في استخدامها في المواقف الحياتية المختلفة.

<sup>1</sup>. كعبار جمال . حنون سومية، استخدام تكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، جامعة جيجل، 2 جوان 2019.

## ـ أنواع الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

إن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يُعدّ ذا أهمية بالغة نظراً لما تتمتع به من خصائص ومميزات تجعل عملية التعليم أكثر فعالية واقتصادية، ومن بين هذه الوسائل نذكر:

### ● أولاً: كتاب التمارين الصوتية:

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بوصفها لغة حيّة وأداة للاتصال الشفهي من خلال تدريب الطلاب على سماعها والتحدث بها.

ومن أفضل الوسائل التي تعين على تحقيق ذلك التمارين الصوتية التي تستخدم في مختبر اللغة أو حتى في الصّف أو البيت باستعمال مسجّل صوتي، لنطق الكلمات بشكل صحيح.

وتتخذ هذه التمارين الصوتية تمارين المادة الأساسية واستخدام الكلمات السهلة والبسيطة منطلقاً لها، ثمّ يضاف إليها تمارين متنوعة تشتمل على مفردات الدرس وتراكيبه اللغوية. والفرق بين كتاب التمارين الصوتية وكتاب التمارين التحريرية يكمن في طبيعة التمارين الصوتية، إذ أنّ بعض أنواع التمارين لا تصلح للاستعمال في مختبر اللغة أو بواسطة المسجل، ومن هذا الضرب تمارين الترجمة أو ملئ الفراغ أو المطابقة.

وقد يستعمل كتاب التمارين الصوتية المدرس وحده أو المدرس والطلاب طبقاً للطريقة التي يتبعها الكتاب المدرسي.

### ● ثانياً: الموارد السمعية:

تنوع أغراضها فمنها ما يعالج الأصوات، ومنها ما يعالج التراكيب اللغوية ومن ثمّ الاستماع مع الفهم، ومنها ما يعالج الاستماع بسماع اللغة، ومنها ما يقوم على الحوار.. إلخ. على أن تؤخذ مادة التسجيلات من مادة الكتاب أو ما يأتي في كتاب التطبيقات وعلى أن يتوافر لهذه التسجيلات في معامل اللغات وأيضاً الناطقون ممن تتميز أصواتهم بالجودة والدقة. هذا وقد يقتضي الأمر إعداد تسجيلات بمواد إضافية وحديثة حسب ما يرى المختصون من لغويين



وتربويين، بل ربما يصل الأمر الى تحمل هذه التسجيلات مواقف صوتية لغوية وغير لغوية من الثقافة العربية.

● **ثالثاً: الوسيلة المعينة للكتاب المدرسي:**

يحسن استعمال نوع من الوسائل البصرية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها خاصة في المراحل الأولى منه، وأن تكون هذه الوسائل البصرية مصحوبة بالصور التوضيحية والرسوم الملونة واستخدام الأصوات المسجلة.<sup>1</sup>

يسهم هذا في حل العديد من المشكلات المعقدة ويحقق عائداً كبيراً للعملية التعليمية. لذلك، ينبغي على دولتنا توسيع نطاق استخدام هذه الوسائل التكنولوجية لمواكبة التطورات الحديثة، وكذلك لتطوير لغتنا العربية وجعلها من بين اللغات الأكثر تداولاً على مستوى العالم.

**أثر استخدام استراتيجيات التعليم المدمج في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:**

❖ تعدد طرق التعلم ونماذجه، ووسائطه التي يستخدمها متعلمو اللغة العربية غير الناطقين بما يناسب احتياجاتهم وأهدافهم من تعلم اللغة العربية.

❖ سهولة التواصل مع متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، فضلاً عن تزويدهم بالمادة العلمية عبر الويكي wiki الذي صمّمه الباحث: مما يوفر بيئة تفاعلية مستمرة تحافظ على استمرارية دافعية متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، ورغبتهم في استمرار تعلمهم.

❖ تحسين مهارة الاستماع عبر الانترنت، والتعلم التقليدي.<sup>2</sup>

❖ التعلم المدمج يمكن أن يكون أداة فاعلة في تعليم العربية كلغة إضافية، لأنه يزيد المخلات اللغوية الاستيعابية والتي تعتبر عاملاً مهماً جداً في تعلم اللغات الأجنبية.

<sup>1</sup>. كعبار جمال . حنون سومية، استخدام تكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، جامعة جيجل، 2 جوان 2019.

<sup>2</sup>. أسامة زكي السيد علي العربي، أثر استخدام التعلم المدمج في تحسين الاستيعاب الاستماعي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها واتجاهاتهم نحوه، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها/جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية الرياض . المملكة العربية السعودية. 2013، ص:63.

- ❖ يساعد التعليم الإلكتروني على خلق بيئة غنية بالفرص التي تسمح للطلاب على تنمية وتطوير قدراته اللغوية في بيئة تفاعلية اصيلة.
  - ❖ يمكن للمستحدثات التكنولوجية ان تقدم حلولاً مبتكرة لكثير من مشكلات تعليم اللغة العربية كلغة إضافية.
  - ❖ استخدام نموذج التعليم المدمج بشكل متوازن يمكن أن يكون أداة فعّالة في تعليم اللغات الأجنبية لأنها تعتبر وسيلة مناسبة لتقديم مواد وأنشطة لغوية دقيقة للمتعلم.
  - ❖ يتصف التعليم المدمج بالمرونة حيث يمكن للمتعلم الحصول عليها متى شاء وأينما شاء، ويمكنه التعلم بالسرعة التي تناسبه.
  - ❖ تدعم بيئة التعلم الالكترونية فكرة التعلم الذاتي والمستقل للمتعلمين الذين بإمكانهم إدارة عملية تعلمهم في مكان ووقت من اختيارهم.
  - ❖ التعليم الإلكتروني يقلل من شعور المتعلم بالخرج من خلال توفيره لبيئة تعليمية مستقلة.<sup>1</sup>
- إن الطلاب الذين يتعلمون العربية بأسلوب التعليم المدمج، يستمتعون بتجربتهم التعليمية ويجدون بيئة التعلم عبر الأنترنت مريحة، كما أنّها تكمل نظامهم الدراسي وتساعدهم على تطوير أنفسهم بمرونة في الزمان والمكان.

في الختام، يبرز تحليل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها باستخدام التعليم المدمج أهمية دمج التكنولوجيا الحديثة مع الطرق التقليدية لتعزيز عملية التعلم، من خلال إتاحة أدوات تفاعلية ومحتوى متنوع. يمكن توفير بيئة تعليمية غنية تشجع على المشاركة وتعزيز فهم اللغة واكتسابها بكفاءة. ومع النماذج المتاحة والمرونة في التعلم، يمكن تحقيق نتائج أكثر فاعلية وتحسين جود تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

<sup>1</sup>. عبد الحكيم قاسم، اثر تطبيق التعليم المدمج في تعلم العربية للناطقين بغيرها . جامعة ديكن انودجا.

## خلاصة الفصل الأول:

يعتبر التعليم المدمج نهج يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني باستخدام التكنولوجيا حيث يهدف هذا النهج إلى تحقيق التوازن بين الفصول الدراسية التقليدية والتعلم عبر الانترنت، ما يوفر تجربة تعليمية شاملة ومتنوعة فهو يتيح فرصاً أكثر للتفاعل بين الطالب والمعلم من خلال الدروس التقليدية المباشرة وكذلك عبر المنصات الإلكترونية هذا التفاعل المتعدد الأوجه يساعد في تحسين فهم الطالب للمادة وزيادة مشاركته، إذ يمثل نموذجاً تعليمياً متقدماً يلبي احتياجات العصر الحديث من خلال دمج التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني حيث يوفر مرونة أكبر ويعزز من تفاعل الطلاب مما يجعله خياراً مثالياً لتحسين جودة التعليم وتحقيق نتائج أفضل للطلاب في مختلف المجالات وله تأثير كبير في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال توفير بيئة تعليمية متنوعة تجمع بين التعليم التقليدي والتعلم عبر الانترنت من خلال تنوع الموارد التعليمية والممارسة المستمرة، وبهذا يمكن للطلاب تحسين مهاراتهم اللغوية بشكل ملحوظ وبتطبيق استراتيجيات فعالة للتعليم المدمج، يمكن تحقيق نتائج إيجابية في تعلم اللغة العربية وتنمية مهارة التحدث بشكل خاص.

# الفصل التطبيقي

### تمهيد:

تعد اللغة العربية واحدة من أقدم وأهم اللغات التي تنتشر على نطاق واسع في العالم، مما يجعلها محوراً للاهتمام بسبب العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية. بحيث تعد بوابة لفهم ثقافة وتاريخ وعادات العديد من الشعوب، وهذا ما جعلها محطة لاهتمام الأجانب الراغبين في التواصل والتفاعل بشكل فعال في العالم العربي.

فتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هو عنصر حيوي في التبادل الثقافي والحضاري. بحيث يعزز التواصل والفهم المتبادل بين الشعوب، ويتيح للمتعلّمين الوصول إلى التراث الثقافي والتاريخي العربي. بالإضافة إلى ذلك، يفتح تعلّم اللغة العربية فرصاً اقتصادية ودبلوماسية ويعزز التعاون الأكاديمي والعلمي، مما يوسع الآفاق الشخصية والمعرفية للأفراد.

يسعى العديد من الأجانب لتعلّم اللغة العربية للوصول إلى مصادر المعرفة العربية المتنوعة، سواء كانت في الأدب، الدين، التاريخ، أو الفلسفة. إضافة إلى ذلك، فإن تكنولوجيا التعليم المدمج لها تأثير كبير على اكتساب مهارة التحدث باللغة العربية لغير الناطقين بها.

## المبحث الأول: توطئة عن الدراسة الميدانية:

— يتمثل هذا العمل التطبيقي الذي أنجزناه في تجربة حضناها مع طلبة من النيجر ومالي...، يدرسون بمركز التعليم المكثف للغات، بجامعة قلمة، وهؤلاء قصدوا المركز من أجل تحسين مستوى مهارتهم في التحدث باللغة العربية.

— حضنا في هذه الإشكالية استخدام الوسائل والإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي من شأنها تحفيز الطلبة على تعلّم التحدّث باللغة العربية، وإضافة نوع من المتعة والتشويق في تعلم هذه اللغة، ودراستنا لم تقتصر عن التجريد فقط بل تمثلت في صورة حيّة بالمركز.

### 1. شرح خطوات تصميم البحث وتطبيقها:

#### أ. مشكلة الدراسة:

يواجه المدرسون في مركز التعليم المكثف للغات تحديات أثناء مزاولة مهامهم، مما يؤثر سلبا على جودة التعليم الذي يقدمونه، تلك التحديات قد تنبع من عدة جوانب، بما في ذلك المدرسين أنفسهم، ومن الطلاب، وقد تكون بسبب البرامج الدراسية أو إدارة المركز، أو البيئة التعليمية بشكل عام.

وقد لمسنا هذه المشاكل بحكم الاحتكاك المباشر مع مدرّسين، لهذا تشكلت لنا الركيزة في البحث لحل هذه المشكلة، وفي ضوء ما سلف نقدم إشكالية بحثنا الموسومة بأثر التعليم المدمج في تعليمية مهارة التحدث باللغة العربية للناطقين بغيرها.

#### ب. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

— التعرف على مدى تأثير التعليم المدمج على تعليمية مهارة التحدث باللغة العربية لغير الناطقين بها.

— التعرف على التحديات التي تواجه المدرّس في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

\_\_ معرفة أي نوع من أنماط التعليم أفضل، التعليم التقليدي أم التعليم المدمج.

\_\_ التعرف على كيفية دمج التكنولوجيا في عملية تعليم مهارة التحدث باللغة العربية للطلاب الأجانب.

### ج . أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناولها موضوعًا حيويًا يشغل اهتمام العديد من الأطراف المعنية بعملية التعلّم والتعليم، وتهدف الدراسة إلى استكشاف أفضل السبل لجعل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أكثر سهولة وجاذبية. وتوضيح أبرز المشكلات التي تعيق عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تحسين نجاح اللغة العربية لغير الناطقين بها.

تركز هذه الدراسة أيضًا على تأثير استراتيجية التعليم المدمج في تعليم اللغة العربية للأجانب، وتوسعي لمعرفة آراء أساتذة التعليم العالي تجاه هذه الطريقة الجديدة في التعليم.

### د . حدود الدراسة:

للدراصة أربعة حدود والتي تتجلى في:

● **الحد الموضوعي:** يتمثل في رصد أثر التعليم المدمج في تعليمية مهارة التحدث باللغة العربية لغير الناطقين بها.

● **الحد الزمني:** يتمثل في تطبيق الدراسة بالفصل الدراسي لسنة 2023-2024م.

● **الحد المكاني:** يتمثل في مركز التعليم المكثف للغات بجامعة 8 ماي 1945 قلمة.

● **الحد البشري:** يتمثل في طلبة أجانب من النيجر، مالي، الكاميرون، غينيا...إلخ. والذي يتراوح عددهم 06 طلبة.

### هـ . مصطلحات الدراسة:

● **الأساتذة:** أي كل شخص يزاول مهنة التدريس لمقياس اللغة العربية في مركز التعليم المكثف.

. وجهة نظر الخبراء: هي آراء الأساتذة(مركز التعليم المكثف للغات، جامعة قلمة) في عينة الدراسة حول تأثير التعليم المدمج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

. غير الناطقين باللغة العربية: هم المتدربين الأجانب الذين لا يتكلمون اللغة العربية.

تطور مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التي أدخلت على برامج التعليم لتشمل مزيجاً من التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني. هذا النهج يهدف إلى تعزيز فعالية التعلم من خلال استخدام تقنيات رقمية وموارد تفاعلية.

## 2. الإطار النظري للدراسة:

### أ. منهاج الدراسة:

بما أنّ دراستنا تهدف إلى استكشاف وجهات نظر أساتذة الجامعة حول تأثير التعليم المدمج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فقد تم اختيار منهج المقاربة الوصفية كمنهج ملائم لهذه الدراسة، استخدمنا هذا المنهج لتقصي وجهات نظر مختلف أساتذة التعليم العالي في جامعة قلمة حول واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز التعليم المكثف للغات. ثم عرض الإجابات على التساؤلات المقابلة والاستبانة، ومن ثم تحليلها والتعليق عليها.

### ب. مجتمع الدراسة:

— قمنا بإجراء البحث في مركز التعليم المكثف للغات جامعة 8 ماي 1945 بقلمة، وسنقدم في ما يلي نبذة مجتمع الدراسة:

### ○ مركز التعليم المكثف للغات:

تمّ فتح مركز التعليم المكثف للغات في قلمة عام 2008م، تحت إسم "مركز التعليم المكثف للغات" بجامعة قلمة.



يستقبل المركز سنويا طلبة من جامعة قلمة أو من خارجها، بالنسبة لمن يريد تحسين مستواه في اللغات الأجنبية كالفرنسية، الإنجليزية، الإسبانية، الإيطالية والألمانية وغيرها من اللغات حسب الطلب، كما تم إدراج اللغة العربية للطلبة الأجانب ابتداءً من 2023 م.

### ج. عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة الميدانية بجامعة قلمة بمركز التعليم المكثف للغات، وتتكون العينة من مجموعة الطلبة من "النيجر" و"مالي" و"الكاميرون" و"غينيا".

### صورة 1: تمثّل عينة من الدراسة الميدانية.



### د. أدوات الدراسة:

للردّ على تساؤلات الدراسة، اعتمدنا على تقنيتي المقابلة مع الأساتذة والاستبانة موجهة للطلاب الأجانب أي الناطقين بغير العربية، بالإضافة إلى تقنية الملاحظة. بحيث تعتبر هذه التقنيات ملائمة للبحث الاستكشافي حيث تمكّن من الوصول إلى تفاصيل لا يمكن الحصول عليها من خلال المنتديات أو الوسائل الأخرى.

. صدق الأداة وثباتها:

قمنا بإجراء مقابلة مع أستاذين من ذوي اختصاص اللغة العربية في جامعة قلمة، نظرًا لاعتمادها على مركز التعليم المكثف للغات.

أسئلة المقابلة تتعلق بآراء الأساتذة ذوي الخبرة المهنية، في مختلف المستويات الأكاديمية والتخصصات. والاستبانة تتعلق بالطلبة الأجانب كونهم مجتمع الدراسة.

المبحث الثاني: وصف تصميم أدوات البحث:

استخدمنا الاستبانة، المقابلة والملاحظة في دراستنا قبل أن نصل إلى التحليل:

1. الاستبانة:

هي إحدى أدوات البحث، وهي تتكون من مجموعة من الأسئلة وغيرها من أوجه طلب المعلومات، وذلك من أجل تجميع المعلومات من الأشخاص موضع البحث. فالاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات من مصدرها، كما يعتمد على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم للموضوع والتي يتوقع الباحث أنها شافية مما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على الآخرين الذين لم يشاركوا في الاستنطاق الاستبائي.<sup>1</sup>

اذن الاستبانة هي أداة بحثية تستخدم لجمع آراء ومواقف عينة محددة من الأفراد حول موضوع معين، من خلال الأسئلة المصممة لهذا الغرض.

وانطلاقاً من هذا المبدأ، قمنا بتصميم أسئلة الاستبانة الموجهة للطلبة الأجانب، وعرضناها على بعض المختصين لجمع البيانات اللازمة للبحث.

<sup>1</sup>. عقيل حسن عقيل مديولي، فلسفة مناهج البحث العلمي، 1999، ص : 148.

### . تصميم البحث:

\_\_ بعد دراسة دقيقة لعدد من الكتابات ذات الصلة والمنهجية العلمية بهدف رصد المشكلات والتحديات التي تواجه تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وآرائهم حول التعليم المدمج ضمن هذه العملية التعليمية. ووجهات نظر الطلبة الأجانب حول تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية بالنسبة لهم. وبعد ذلك قمنا بتوزيع الاستبانة على الطلبة.

\_\_ اعتمدنا في الاستبانة على اللغة الفرنسية كلغة وسيطة لفهم المطلوب، كانت الصفحة الأولى تتضمن البيانات الخاصة بهم من الحالة المدنية والسّن والصفحة الثانية تتضمن الأسئلة المطلوب الإجابة عنها.

\_\_ قمنا بتوزيع أسئلة الاستبانة يوم 2024/05/15. الساعة 14:00\_16:00 مساءً.

### 2. المقابلة:

هي أداة جمع المعلومات يقوم بها الباحث بطرح التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات من قبل المبحوث، وذلك من خلال حوار لفظي أو على شكل استبيان لفظي أو قد يكون بين شخصين أو أكثر إمّا وجهًا لوجه أو من خلال وسائل الإعلام المرئية.<sup>1</sup>

من خلال هذا يتضح لنا أن المقابلة هي عملية تفاعلية تتضمن التحدث بين شخصين أو أكثر لغرض معين، مثل جمع المعلومات أو تبادل الآراء، يتم ذلك عادةً عن طريق طرح الأسئلة والاستماع إلى الإجابات بشكل مباشر.

انطلاقاً من هذا قمنا بتحضير مجموعة من الأسئلة وطرحها شفويًا على الأساتذة، تتمحور هذه الأسئلة حول مهارة التحدث باللغة العربية للناطقين بغيرها، والتعليم المدمج ومدى تأثيره في ذلك، وبعدها قمنا بتدوين الإجابات.

<sup>1</sup>. أدوات البحث العلمي " المقابلة "، تعريف المقابلة وأهميتها وأنواعها.

### . تصميم المقابلة:

بعد قراءة متأنية لعدد من النماذج ذات الصلة بالموضوع المدروس، بهدف رصد آراء الأساتذة حول التعليم المدمج وتوظيفه في تعليمية مهارة التحدث باللغة العربية لغير الناطقين بها، قمنا بتسليط ضوء الأسئلة على تعليم مهارة التحدث باللغة العربية للناطقين بغيرها وأثر التعليم المدمج في ذلك.

قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة شفهيًا على الأساتذة الذين اخترناهم كونهم خبراء في دراستنا هذه، ثم قمنا بتدوين الإجابات الحيّة المباشرة، والتي كانت على شكلين، أي أسئلة مفتوحة ومغلقة.

مقابلة شخصية مع:

\_\_ الأستاذ الدكتور حملاوي كمال، بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة قلمة 2024/05/12م.

\_\_ الأستاذ الدكتور هقيلي نبيل، بمركز التعليم المكثف للغات بجامعة قلمة 2024/05/08م

### 3. الملاحظة:

هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي لاكتساب خبراته ومعلوماته، حيث نجتمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه.

ويمكن تعريف الملاحظة بأنها عملية جمع البيانات والمعلومات من خلال مراقبة الأفراد أو الأحداث أو الظواهر بشكل مباشر وموضوعي، تستخدم الملاحظة في مجالات عديدة مثل: البحث العلمي، التعليم، علم النفس والاجتماع. حيث تمكن الباحثين والمعلمين والمختصين من فهم الأنماط والسلوكيات والعلاقات.

تعتمد الملاحظة على استخدام الحواس لتسجيل الملاحظات الدقيقة حول موضوع الدراسة، ويمكن أن تكون منظمة ومخططة أو غير منظمة وعفوية، حسب الأهداف المرجوة من الملاحظة.

أجرينا الملاحظة في: 2024/05/15. الساعة 14:00\_16:00 مساءً.

. دراسة تحليلية لوسائل البحث:

1. تحليل نتائج المقابلة:

○ السؤال الأول: أي نوع من أنماط التعليم تفضل، هل التعليم التقليدي أم التعليم المدمج؟

جدول 1: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال الأول

الخبراء:	خبير: 01	خبير: 02
الإجابة:	التعليم المدمج	التعليم المدمج

— يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن التعليم المدمج أفضل من التعليم التقليدي وذلك لأنّ التعليم المدمج يحفّز على تطوير مهارات التعلّم الذاتي، حيث ينمّي كلاً من مهارات أعضاء هيئة التدريس ومستوى المعرفة لديهم وذلك من أجل تطوير عملية التدريس وتقوية روابط الصف الدراسي.

○ السؤال الثاني: أيّ التعليمين يستثمر وقت الحصة بشكل فعّال؟

جدول 2: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال الثاني

الخبراء	الخبير 01:	الخبير 02:
الإجابة	التعليم المدمج	التعليم المدمج

يتضح لنا من الجدول أنّ التعليم الأكثر استثماراً لوقت الحصة بشكل فعّال هو التعليم المدمج، ويعود ذلك إلى أنّ التعليم المدمج يعزّز نجاح العملية التعليمية ويحسن التحليل الدراسي لدى الطلاب، بالإضافة إلى أن التعليم المدمج يتيح مزيجاً من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، مما يوفر فرصاً متنوعة وأساليب متعدّدة لتقديم المحتوى التعليمي ويساهم بذلك في تحقيق تعلّم أعمق وأكثر شمولية.

○ السؤال الثالث: هل تجد أنّ استخدام التعليم المدمج يسهل عملية تعليم اللغة العربية لغير

العرب؟

جدول 3: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال الثالث

الخبراء	الخبير 01:	الخبير 02:
الإجابة	نعم	نعم

— يتضح لنا من خلال الجدول أنّ التعليم المدمج يعمل على تسهيل عملية تعليم اللغة العربية لغير العرب بشكل كبير، حيث يجمع التعليم المدمج بين التعليم التقليدي أي وجهها لوجه والتعليم الإلكتروني، مما يوفر تجربة تعلّم شاملة ومرنة فهو يوفّر بيئة تعليمية متكاملة تجمع بين أفضل ما في التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، مما يجعله وسيلة فعّالة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

○ السؤال الرابع: ماهي التحديات التي تواجهها كونك أستاذ في تدريس اللغة العربية للأجانب؟ كانت إجابات الأساتذة متقاربة والتي تتشارك في وجوب التمكن من اللغتين الفرنسية أو الإنجليزية لاستخدامها كلغة وسيطة بين المعلم والمتعلّم وذلك من أجل إيصال المحتوى التعليمي باللغة العربية. كذلك مشكل اختلاف مستوى المتعلمين في الصف الواحد وهذا ما يشكل عائقاً في نسبة نجاح أهداف الحصة.

○ السؤال الخامس: أي الطريقتين تجد فيها متعة وتشويق، هل طريقة التعليم التقليدي أم طريقة التعليم المدمج؟

جدول 4: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال الخامس

الخبراء	الخبير 01:	الخبير 02:
الإجابة	التعليم المدمج	التعليم المدمج

يتضح من الجدول أعلاه أنّ التعليم المدمج يوفر تجربة تعليمية متنوعة وجذّابة للطلاب، من خلال هذا النظام يمكن للطلاب الاستفادة من المرونة التي يوفّرها التعليم عبر الأنترنت، مثل الوصول إلى المواد الأساسية في أي وقت ومن أي مكان. حيث يؤكد الخبراء على أنّ التعليم المدمج فيه متعة وتشويق من خلال احتوائه على مجموعة من المزايا منها "التفاعل المتنوع" حيث يجمع التعليم المدمج بين الدروس

المباشرة والأنشطة عبر الأنترنت مما يسمح للطلاب بالتفاعل بطرق متنوّعة، مثل: المنتديات والمناقشات الحيّة والفيديوهات التفاعلية، كما يمتاز التعليم المدمج بالمرونة في التعلم والتكنولوجيا والأدوات المتقدمة، كل هذه العناصر تجعل من التعليم المدمج تجربة تعليمية غنية وممتعة مما يحفز الطلاب ويشجعهم على التعلم بشكل أكثر فاعلية.

○ السؤال السادس: أيُّ من التعليمين يجعل المعلومات الدراسية أكثر وضوحًا؟

. التعليم التقليدي.

. التعليم المدمج.

جدول 5: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال السادس

الخبراء	الخبير 01:	الخبير 02:
الإجابة	التعليم المدمج	التعليم المدمج

جدول يوضح اتفاق الخبراء على أن التعليم الذي يجعل المعلومات الدراسية أكثر وضوحًا هو برنامج التعليم المدمج.

ذلك أنّ التعليم المدمج يشجع الطلاب على تحديد أهدافهم التعليمية وتنمية فضولهم الفكري ودعمهم في مواجهة والتغلب على التحديات.

○ السؤال السابع: هل ساهمت بيئة التعليم المدمج في إنشاء فصول تفاعلية نشطة غير متوفرة في

التعليم التقليدي؟

جدول 6: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال السابع

الخبراء	الخبير 01:	الخبير 02:
الإجابة	نعم	نعم

— يتضح لنا أنّ غالبية الخبراء يؤكدون على أنّ بيئة التعليم المدمج تُسهم في إنشاء أنشطة وفصول تفاعلية وهي ميزة غير متوفرة في التعليم التقليدي باعتبار أنّ هذا النوع من التعليم يمتاز عن التعليم التقليدي بقدرته على دمج الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة لتفعيل مشاركة الطلاب وتعزيز تفاعلهم.

○ السؤال الثامن: هل تواجه تحديات في تدريس اللغة العربية للطلاب الأجانب ؟ إذا كانت

الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه التحديات؟

جدول 7: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال الثامن

الخبراء	الخبير 01:	الخبير 02:
الإجابة	نعم	نعم
	<p>— عائق اللغة الوسيطة بين الأستاذ والمتعلّم (الإنجليزية / الفرنسية)</p> <p>— اختلاف مستوى المتعلّمين في الصف الأول.</p>	<p>— اتقان احدي اللغتين الفرنسية أو الإنجليزية.</p>

— يتضح لنا من خلال الجدول أن تدريس اللغة العربية للطلاب الأجانب يأتي مع مجموعة من التحديات ومن بينها عائق اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يمكن أن يؤدي إلى تقليل فرص التفاعل الطبيعي، بالإضافة إلى ذلك أن اللغة العربية تتميز بنظام نحوي معقد مقارنة بكثير من اللغات الأخرى، كذلك تنوع اللهجات، فاللغة العربية تمتلك العديد من اللهجات المحليّة المختلفة التي قد تسبب ارتباكًا للمتعلمين.



— ولمواجهة هذه التحديات يمكن للمعلم اتخاذ بعض الخطوات مثل: استخدام تقنيات التعليم الحديثة، توفير بيئة تعليمية محفزة واستخدام وسائل متعددة لتعزيز الفهم، مثل: الفيديوهات التعليمية والتطبيقات الذكية.

○ السؤال التاسع: ماهي الاستراتيجيات لتنمية مهارة التحدث باللغة العربية لغير الناطقين بها؟

### جدول 8: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال التاسع

الخبراء	الخبير 01:	الخبير 02:
الإجابة	<p>— هناك عدة استراتيجيات منها اعتماد التنوع في تقديم الدروس .</p> <p>— اعتماد الألعاب اللغوية</p> <p>التركيز على التطبيق أي النطق والكتابة.</p>	<p>— الاستراتيجية الكبرى حسب تقديري هي الاتفاق على برامج موحدة والسير وفق نمط موحد في تعليم العربية لغير الناطقين بها.</p>

— يؤكد الخبراء على أنّ تنمية مهارة التحدث باللغة العربية لغير الناطقين بها تتطلب استراتيجيات متعددة منها اعتماد التنوع في تقديم الدروس، بالإضافة إلى التركيز على التطبيق أي النطق والكتابة، والاعتماد على التحفيز المادي والمعنوي والتشجيع لإبعاد الملل، وذلك بتشجيع الطلاب على مراجعة المفردات والعبارات المستخدمة بشكل متكرر حتى تصبح جزءاً من ذاكرتهم طويلة الأمد. وبتابع هذه الاستراتيجيات يمكن للمتعلمين غير الناطقين بالعربية تحسين مهارتهم في التحدث بشكل فعّال والتواصل بثقة في المواقف المختلفة.

○ السؤال العاشر: هل تعتمد على تكنولوجيا معينة أو تطبيقات لتنمية مهارة التحدث باللغة

العربية عند الأجنبي؟

جدول 9: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال العاشر

الخبراء	الخبير 01:	الخبير 02:
الإجابة	نسبياً	نسبياً

— يتضح لنا من خلال الجدول السابق أنّ هناك العديد من التطبيقات والتقنيات التي يمكن أن تساعد الأجنبي في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية وهذا يكون من خلال الاعتماد على تطبيقات تعلّم اللغة ومنصات تعليمية عبر الأنترنت وتطبيقات التعلم التفاعلي، فباستخدام هذه الأدوات بشكل منتظم يمكن أن يساعد الأجنبي بشكل كبير في تحسين مهاراتهم في التحدّث باللغة العربية من خلال ممارسات تفاعلية وتطبيقات عملية.

○ السؤال الحادي عشر: كيف تدمج التكنولوجيا في عملية تعليم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها؟

جدول 10: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال الحادي عشر

الخبراء	الخبير 01:	الخبير 02:
الإجابة	من خلال الموارد اللسانية الصوتية المسموعة والمكتوبة.	عن طريق استثمار تقنيات الهندسة البيداغوجية المعروفة.

— أكّد الخبراء على أنّ دمج التكنولوجيا في عملية تعليم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها، يعزز من فعاليتها وجاذبيتها عن طريق استثمار تقنيات الهندسة البيداغوجية المعروفة بالإضافة إلى استخدام بعض الطرق المتعددة، مما يجعلها أكثر تفاعلاً وتشويقاً والاستعانة بتطبيقات تعليم اللغة حيث تقوم هذه التطبيقات بتقديم دروساً تفاعلية وتمارين متنوعة تشمل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة بالإضافة إلى منصات التعلّم الإلكتروني التي تُتيح للمعلمين تنظيم الدروس والمواد التعليمية وتقديم التقييمات عبر الأنترنت.

\_\_ مما لا شك أنّ دمج هذه التقنيات في تعليم اللغة العربية يمكن أن يجعل عملية التعلّم أكثر

تفاعلاً وفعالية، مما يساعد الطلاب الأجانب على اكتساب المهارات اللغوية بشكل سريع.

- السؤال الثاني عشر: ماهي النتائج التي لاحظتموها بعد تطبيق استراتيجية التعلم المدمج في تعليم اللغة العربية؟

### جدول 11: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال الثاني عشر

الخبراء	الخبير 01:	الخبير 02:
الإجابة	تقدّم وتحسّن في مستوى الطلاب .	تحسّن ملحوظ.

صرّح الخبراء أنّ استراتيجية التعلّم المدمج لها تأثير إيجابي كبير على تعلّم اللغة العربية حيث ساهم في تحقيق العديد من النتائج الملموسة التي تشمل تحفيز الطلاب على استخدام الأدوات الرقمية والتفاعلية في التعليم المدمج وهذا يزيد من تحفيز الطلاب وانخراطهم في عملية التعلّم بالإضافة إلى تحسين جودة التعليم، فالدمج بين الأساليب التقليدية والتقنيات الحديثة يساعد على تعزيز المهارات اللغوية الأساسية، مثل: القراءة، الكتابة، الاستماع والتحدث... الخ. كل هذه الفوائد تؤكد أنّ اعتماد استراتيجية التعلم المدمج يمكن أن تؤدي إلى تحسين كبير في تعليم اللغة العربية، مما تساهم في تحقيق مخرجات تعليمية أفضل وتجعل عملية التعلّم أكثر فعالية وشمولية.

### 2. تحليل نتائج الاستبانة:

- السؤال الأول: ما هو الهدف الرئيسي من تعلّم اللغة العربية كلغة؟

جدول 12: يمثّل إجابات الطلبة الأجانب عن السؤال الأوّل من الاستبانة

الطلبة الأجانب	الطالب 1	الطالب 2	الطالب 3	الطالب 4	الطالب 5	الطالب 6
الإجابة	من أجل التحدث باللغة العربية للتعبير عن رغباتي.	من أجل تعلم كيفية قراءة القرآن الكريم ومن أجل أداء العبادات بشكل صحيح.	من أجل التكلم بطلاقة وللتعبير عن احتياجاتي.	للتعرف على ثقافة جديدة في شتى المجالات السياسية، الثقافية، والقوانين الأمنية.	من أجل التواصل مع المتكلمين باللغة العربية.	لأنها مطلوبة في المجالات العملية كونها مشروطة في جل الشركات التجارية.

يتبين من خلال الجدول أن أفراد عيّنة الدراسة الطلبة الأجانب يرون كلاً مما يلي بمثابة الأسباب التي دفعتهم لاختيار تعلّم اللغة العربية كلغة ثانية:

باعتبار اللغة العربية لغة القرآن الكريم، لذلك يتعلّمها الكثير من المسلمين غير الناطقين باللغة العربية لفهم نصوص القرآن وأداء العبادات. و البعض الآخر يتعلمون اللغة العربية لدراسة تاريخ الشرق الأوسط، العلوم السياسية، أو الأدب العربي. فاللغة العربية مفتاح لفهم الثقافة والتقاليد العربية والإسلامية. كذلك لتسهيل التواصل مع الناطقين باللغة العربية، مما يساعد على الاندماج في المجتمعات العربية سواء كانوا يعيشون فيها أم يعملون بها، بالإضافة إلى ضرورة تمكن الطلبة الأجانب من اللغة العربية لفهم السياقات والتحديات الإقليمية والتعامل معها بفعالية.

اللغة العربية تفتح أبواباً عديدة في سوق العمل، خاصة في مجالات مثل التجارة الدولية، الدبلوماسية، الصحافة والتعليم، حيث يتزايد الطلب على المحترفين الذين يتحدثون باللغة العربية.

○ السؤال الثاني: ما رأيك في استخدام التعليم المدمج والوسائل التكنولوجية الحديثة في تعلم اللغة العربية ؟

جدول 13: يمثل إجابات الطلبة الأجانب عن السؤال الثاني من الاستبانة

الطالبة	الطالب 1	الطالب 2	الطالب 3	الطالب 4	الطالب 5	الطالب 6
الإجابة	إيجاد الدروس في المنصة دون الحضور المباشر	غياب الملل في الحصة.	سرعة تعلم كيفية التلطف بكلمات اللغة العربية.	تسهل عملية النطق الصحيح من خلال الأجهزة السمعية	عدم الإحساس بإجبارية التقيد بالتوقيت.	سهولة وسرعة تعلم اللغة العربية عن طريق التطبيقات السمعية البصرية

نفهم من إجابات الطلبة الأجانب التي في الجدول أعلاه أنّهم يرحّبون بتجربة التعلم بواسطة الوسائل التكنولوجية الحديثة لتعلم اللغة العربية، بحيث يرون فيها فرصةً لتحقيق التوازن بين التعلم الفعّال في الفصول الدراسية والاستفادة من موارد التعلم عبر الأنترنت. يشعر بعض الأجانب بالتحفيز والإثارة حيث يجدون أنّها تجعل عملية التعلم أكثر تفاعلاً. كما تساعدهم في إبقاء المعلومات حيّة وراسخة في الذهن. أيضاً تساعد على تطبيق وممارسة مع تعلموه في الصف من التراكيب اللغوية وكيفية التلقظ بها.

○ السؤال الثالث: هل تواجه تحديات في تعلم اللغة العربية ؟

. نعم.

. لا.

جدول 14: يمثل إجابات الطلبة الأجانب عن السؤال الثالث من الاستبانة

الطلبة	الطالب 1	الطالب 2	الطالب 3	الطالب 4	الطالب 5	الطالب 6
الإجابة	نعم	لا	لا	نعم	لا	لا

ذكر الطلبة الأجانب بعض من التحديات التي تواجههم وأدرجوها فيما يلي:

. صعوبة نطق الكلمات.

. وجود العديد من اللهجات المحلية المختلفة.

. النظام النحوي واللغوي والصرفي معقد وصعب الفهم.

. غياب فرص للممارسة العملي للغة كالمحادثات اليومية.

من الواضح أنّ الطالب الأجنبي يواجه تحديات عديدة أثناء تعلّم اللغة العربية، فهذه الأخيرة تتضمن قواعد نحوية وصرفية معقدة مما يتطلّب فهمها الكثير من الوقت، فاللغة العربية تحتوي على أصوات وحروف غير موجودة في العديد من اللغات الأخرى، وبالرغم من تزايد توفر الموارد التعليمية عبر الأنترنت إلا أنّهم قد يواجهوا صعوبة في العثور على مواد تعليمية شاملة وفعّالة.

○ السؤال الرابع: هل تلاحظ تحسّن مستواك في تعلّم اللغة العربية؟

جدول 15: يمثل إجابات الطلبة الأجانب عن السؤال الرابع من الاستبانة

الطلبة	الطالب 1	الطالب 2	الطالب 3	الطالب 4	الطالب 5	الطالب 6
الإجابة	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم

\_\_ نلاحظ من إجابات الطلبة تمكنهم من تعلم اللغة العربية وتحسّن مستواهم.

○ السؤال الخامس: ما هي أكثر الجوانب صعوبة في تعلّم اللغة العربية بالنسبة لك؟

جدول 16: يمثل إجابات الطلبة الأجانب عن السؤال الخامس من الاستبانة

الطالب 6	الطالب 5	الطالب 4	الطالب 3	الطالب 2	الطالب 1	الطلبة
						الكتابة
			✓		✓	النطق والقراءة
				✓		الاستماع
	✓	✓				الصرف والنحو
✓						المفردات

نلاحظ من الجدول تباين واختلاف الجوانب الصعبة في تعلّمهم اللغة العربية وهذا ربما يكون راجع لاختلافات مستويات بعضهم البعض وعدم تصنيف كل مستوى على حدا. بشكل عام، تعلّم اللغة العربية والتحدث بها يضيف قيمة كبيرة للأجانب على الصعيدين الشخصي والمهني، ويمهد الطريق لتجارب وفرص جديدة في العالم العربي.

### 3. تحليل الملاحظات:

- واعتمدنا في بحثنا هذا على الملاحظة المباشرة والبسيطة والتي تتجلى في:

استخدام اللغة الأم بالنسبة للطلبة الأجانب أيّ ( اللغة الفرنسية ) في الشرح، خاصة في المراحل الأولى من التعلم. وهذا ما يشترط في الأستاذ أيّ التمكن من إتقان أحد اللغتين الفرنسية أو الإنجليزية، بحيث كان الأستاذ يتكلم الفرنسية بطلاقة مع الطلبة وذلك قبل بداية الدرس، وعند شروعه في شرح الدرس كان يشرح باللغة العربية وأحيانا يقرب لهم الفكرة باللغة الفرنسية من أجل فهم المطلوب أو من أجل الفهم الصحيح للفكرة التي يودّ الأستاذ إيصالها لهم.

غياب استراتيجية التعليم المدمج والذي هو المزج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، إلا أنهم وقروا لهم الوسائل التكنولوجية الحديثة كالسبورة الإلكترونية الذكية وأجهزة عرض البيانات ووضع الدروس النظرية في منصة خاصة بهم.

كما كان عدد الطلبة الأجانب الذين سجلوا لدورة تعلّم اللغة العربية كلغة أجنبية ضئيلاً جداً، وهذا راجع إلى الإدراج الحديث لتعليم اللغة العربية في مركز التعليم المكثف للغات ولأول مرة في جامعة ولاية قالمة.

كذلك قلّة الخبراء والأساتذة المعيّنين لتعليم الطّلاب الأجانب اللغة العربية، حيث وجدنا أستاذين فقط مكلفين بتعليم اللغة العربية للطّلاب الأجانب.

وجود تباين كبير في مستويات اللغة العربية بين الطّلاب غير الناطقين بها بين متوسط وضعيف، حيث يحتاج بعض الطّلاب إلى دعم أساسي في المفردات والقواعد، بينما يحتاج آخرون إلى تحسين مهارات التحدّث والاستماع.

— يواجه الطّلاب صعوبات في نطق بعض الأصوات غير الموجودة في لغتهم الأم، مثل "ح" "ع"، كذلك يجدون صعوبة في الكتابة بسبب تعقيدات الكتابة العربية واتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار. الأدوات التعليمية التفاعلية مثل التطبيقات والمواقع الإلكترونية والبرامج التعليمية والتسجيلات الصوتية والفيديوهات السمعية البصرية لها فعالية كبيرة في مساعدة الطّلاب على ممارسة اللغة بشكل يومي وتعزيز مهاراتهم بشكل مستمر.

فعدم تواجد استراتيجية التعلّم عن بعد لم يعرقل هذه العملية التعليمية وإتّما عوّضوه بالأجهزة والوسائل التكنولوجية الحديثة التي سبق ذكرها والتي تساعد الطلبة في تلبية احتياجات المختلفة وتجعل التعلّم أكثر شمولية وتفاعلية.



كما يمكن للطلبة من التفاعل مع المعلمين وزملائهم من خلال منصات التعليم الإلكتروني، مثل المنتديات وغرف الدردشة والاجتماعات الافتراضية. هذا يعزز من مهارة التحدث ويسمح بتبادل الأفكار والخبرات بين الطلاب.

فالتعليم المدمج يوفر موارد تعليمية متنوعة تشمل الفيديوهات التعليمية، التسجيلات الصوتية، هذا التنوع في المصادر يساعد في تحسين مهارات الاستماع، القراءة، الكتابة، والتحدث باللغة العربية.

على الرغم من المزايا التي يوفرها التعليم المدمج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إلا أنه يواجه أيضا بعض المعوقات والتحديات التي قد تؤثر على عملية التعلم.

### إليك بعض هذه المعوقات:

. نقص بعض الوسائل التكنولوجية حديثة الاختراع وهذا ما يقيد الطلاب من الوصول إلى الموارد التعليمية الرقمية ويقلل من فعالية التعلم المدمج.

. شعور الطلاب الأجانب بصعوبة في التواصل والتفاعل مع المعلمين بسبب فارق اللغة والثقافة.

. فقد يحتاج الطلاب الأجانب إلى الدعم النفسي والاجتماعي للتغلب على التحديات التي يواجهونها أثناء تعلم اللغة العربية.

### المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

نسعى في هذه الدراسة الميدانية إلى تسليط الضوء على تأثير استخدام التعلم المدمج على تعليمية مهارة التحدث باللغة العربية، يتجلى هذا التأثير من خلال الاعتماد على كافة الوسائل الحديثة المتاحة، حيث يعد المعلم العنصر الأساسي في تحقيق نجاح العملية التعليمية، وتظهر نتائج الدراسة أن استخدام التعلم المدمج يعزز من كفاءة العملية التعليمية ويحسن من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، إذ يجمع بين التعليم التقليدي وتقنيات التعليم الإلكتروني مما يتيح تجربة تعليمية أكثر شمولية وفعالية.

إنّ تدريب الطالب الأجنبي على استخدام عبارات وتراكيب بسيطة يسهّل عليه التعامل مع مواقف الحياة اليومية، مثل: الفنادق، الجامعات، المطاعم... الخ، هذا التدريب يساعد المتعلم على تطوير قدراته اللغوية واستخدامها في مواقف مشابهة.

ومن خلال هذا النهج يتم اعتماد الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة، مما يعزز فهم اللغة من خلال النصوص الواقعية والحوارات، باستخدام هذه الطريقة يتعلّم الطلاب اللغة كما يتعلم الأطفال لغتهم الأم، عن طريق الاستماع والتحدث بشكل مكثف، يعزز هذا النهج القدرة على التواصل الفعّال والسريع في مواقف الحياة الحقيقية.

يجمع المعلّم الناجح بين الطرق التقليدية والوسائل التكنولوجية في تدريس الطلاب الأجانب، وهذا الدمج يعزز من فعالية العملية التعليمية ويجعلها أكثر جاذبية وملائمة للمتعلمين من مختلف الخلفيات، حيث تتضمن الوسائل التكنولوجية الأدوات الحديثة، مثل: اللوحات الذكيّة، العروض التقديمية التفاعلية، والمنصات التعليمية عبر الأنترنت.

مما يساعد في تبسيط المفاهيم وتعزيز التفاعل إلى جانب استخدام التكنولوجيا، يجب على المتعلم أن يتمتع بمهارات أخرى عديدة، منها القدرة على تحفيز الطلاب ذاتياً، وهي من الأسس الجوهرية التي تساعد في بناء شخصية المتعلم وتعزيز رغبته في التعلّم، حيث يشمل التحفيز الذاتي تشجيع الطلاب على تحديد أهدافهم التعليمية وتنمية فضولهم الفكري ودعمهم في التغلب على التحديات، بالإضافة إلى ذلك يلعب المعلّم دوراً حيويّاً في تهيئة بيئة تعليمية داعمة وشاملة، تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب وتساعد في تلبية احتياجاتهم التعليمية والشخصية والقدرة على ابتكار التواصل الفعّال والصبر والتكيف مع التغيرات، كلّها صفات مهمة ينبغي أن يتحلّى بها المعلّم لضمان تحقيق نتائج تعليمية متميزة.

يتطلب من المتعلّم عند تصميم الأنشطة التعليمية الأخذ بعين الاعتبار عدّة جوانب لضمان فعاليتها كما يجب أن تكون الأنشطة مصمّمة بطريقة تحقق الأهداف التعليمية وتناسب مستوى المتعلّمين مع

ضرورة توفير الوسائل والتقنيات اللازمة التي تساعد في تنفيذ الأنشطة بشكل فعال، كاستخدام الحواسيب، البرمجيات التعليمية، الفيديوهات، والموارد التعليمية التفاعلية، علاوة على ذلك يجب أن يكون هناك تنوع في الأنشطة ليتمكن المتعلمون من تطبيق المفاهيم بطرق مختلفة تُلبّي احتياجاتهم التعليمية المتنوعة.

وفيما يخص الوسائل السمعية البصرية فهي أدوات تعليمية تخاطب حاسي السمع والبصر لدى المتعلم، وتعد من الوسائط التربوية الهامة، هذه الوسائل تشمل الفيديوهات، العروض التقديمية، الأفلام التعليمية، والتسجيلات الصوتية وغيرها. فإن استخدام هذه الوسائل في التعليم يعزز من سرعة الفهم والاستيعاب ويدوم أثره في أذهان المتعلمين خصوصاً غير الناطقين باللغة العربية.

حيث تساهم هذه الوسائل في تقديم المعلومات بشكل جذاب ومشوّق، مما يحفّز المتعلمين ويزيد من تفاعلهم مع المادة التعليمية، كما تساعد في توضيح المفاهيم المجردة وتحويلها إلى صور وأصوات، مما يسهل على المتعلم فهمها وتذكرها.

ورغم أن البعض قد يعتقد أن الوسائل السمعية البصرية ليست وسائل تعليمية بحدّ ذاتها، إلا أنّها في الواقع تُكمل العملية التعليمية التقليدية وتدعمها، حيث توفر بيئة تعليمية متنوعة وغنية تساعد على تلبية احتياجات المتعلمين المختلفة وتنوع أساليب التعلّم لديهم.

الخاتمة

## الخاتمة:

ها نحن قد طوينا أوراق بحثنا، بعد كدّ وجدّ وصاحبنا الأمل والرجاء في أن نكون قد أصبنا معالجة موضوعنا لا نزعم بأننا قدّمنا الحلّ للإشكالية، لكننا على الأقل عمقنا الإحساس بها الذي نأمل أن يقود إلى الإدراك ويهدي إلى سبيل المعالجة.

بعد أن تعرّفنا على أهمية التعليم المدمج وأثره في تعليمية مهارة التحدّث باللغة العربية للناطقين غيرها، نستنتج أنّ التعليم المدمج يمثل منهجاً فعّالاً يجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني الحديث، حيث يساهم هذا النهج في توفير بيئة تعليمية مرنة وتفاعلية، بحيث يمكن للمتعلّمين الاستفادة من الموارد التعليمية المتنوعة والتواصل الفعّال مع المعلّمين والزملاء، كما يساعد التعليم المدمج على تكييف العملية التعليمية وفقاً لاحتياجات وقدرات المتعلّمين الفردية، مما يعزّز من مستوى إتقانهم لمهارة التحدّث باللغة العربية. إذ يمثّل التعليم المدمج خطوة مهمّة نحو تحسين جودة التعليم اللغوي وتحقيق نتائج تعليمية متميّزة، فهو يساهم بشكل كبير في تعزيز الرغبة والاندفاع نحو التعلّم، بالإضافة إلى اختصار الوقت والجهد والتكلفة للوصول إلى المعرفة العلمية.

هذه المزايا تجعل التعليم المدمج خياراً جذاباً وفعّالاً في تلبية احتياجات المتعلمين في العصر الحديث. مما يساهم في تحسين جودة التعليم وزيادة فرص النجاح الأكاديمي والمهني.

حيث توصّلنا في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج مفادها:

✚ إنّ التعليم المدمج يمثّل إستراتيجية فعّالة تجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني التكنولوجي الحديث، ممّا تعزّز من فرص التفاعل والممارسة اللغوية من خلال الأنشطة المتنوعة، مثل: المناقشات عبر الأنترنت والمشاريع الجماعية والتدريبات الصوتية. ممّا يؤدّي إلى تحسين الطلاقة والقدرة على التعبير باللغة العربيّة.

✚ التعليم المدمج يساهم بشكل ملحوظ في تحسين مهارات التحدّث باللغة العربية للناطقين غيرها، من خلال توفير بيئات تعليمية متنوعة تدعم التعلّم الدّاتي والتفاعلي في الوقت ذاته.

يساعد التعليم المدمج في تزويد المتعلمين بفرص ممارسة اللغة في سياقات متنوعة وواقعية، مما يعزز من ثقتهم وقدراتهم على التواصل بشكل فعال.

يتيح استخدام التقنيات الحديثة في التعليم المدمج إمكانية المتعلمين من تحسين أدائهم بشكل مستمر.

التعليم المدمج نهجاً متكاملًا يساهم في تطوير مهارات التحدث باللغة العربية بطريقة تفاعلية وشاملة، مما يضمن تحقيق أهداف التعلم بكفاءة وفعالية، ويعزز من قدرة الناطقين بغير اللغة العربية على استخدامها بثقة ونجاح في مختلف المواقف الحياتية.

بناءً على هذه الاستنتاجات، يمكن التأكيد على أنّ التعليم المدمج يمثل استراتيجية تعليمية واعدة وفعّالة لتطوير مهارات التحدث باللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث يوفر بيئة تعليمية شاملة تلبي احتياجات المتعلمين المتنوعة وتدعم تحقيق أهداف التعلم بكفاءة.

وفي الختام نتمنى أن تكون مساهمتنا بهذا البحث مفيدة لنا وللجميع، وأن تنال رضاكم، كما نأمل أن يستفيد كل من يهتم بهذا الموضوع من نتائج هذا البحث سواء كانوا طلاباً أم باحثين.

## . النتائج والتوصيات:

يعدّ التعليم المدمج من الأساليب التعليمية الحديثة التي أثبتت فعاليتها في تحسين المهارات اللغوية بما في ذلك مهارة التحدّث باللغة العربية للناطقين بغيرها وفي ما يلي عرض لأهم النتائج والتوصيات التي توصّلنا إليها في هذا البحث:

### أ. النتائج:

— زيادة فرص التفاعل حيث يسمح التعليم المدمج بوجود تفاعل مباشر بين الطلاب الأجانب والمعلّمين من خلال الفصول الافتراضية والبت المباشر، مما يتيح للطلاب فرصًا أكبر لطرح الأسئلة والمشاركة في النقاشات.

— تعزيز التعلم الذاتي حيث يمكن للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية عبر الأنترنت في أي وقت، مما يعزز من فرص التعلّم الذاتي ومراجعة الدروس بمرونة.

— التغلب على الحواجز الجغرافية حيث يتيح التعليم المدمج للطلاب من جميع أنحاء العالم المشاركة في برامج تعليم اللغة العربية، مما يوسع قاعدة المتعلّمين ويعزز التبادل الثقافي.

— يوفر التعليم المدمج مجموعة واسعة من الموارد التعليمية المتنوعة، مثل: الفيديوهات التعليمية، الكتب الإلكترونية، المقالات التفاعلية. وهذا يساعد الطلاب الأجانب على تعلّم اللغة العربية من جوانب متعددة وبطرق مختلفة، مما يساهم في تحسين فهمهم ومهاراتهم اللغوية.

— يوفر التعليم المدمج التغذية الراجعة الفورية حيث يمكن للطلاب الأجانب الحصول على ملاحظات فورية حول أدائهم من خلال الاختبارات الإلكترونية والأدوات التقييمية التفاعلية مما يساعدهم على تحسين مهاراتهم بسرعة.

## ب . التوجيهات:

— يجب استخدام تقنيات تعليمية متقدمة حيث يمكن استخدام تقنيات الواقع الافتراضي وخلق بيئات تفاعلية تساعد الطلاب الأجانب على ممارسة اللغة العربية في مواقف واقعية، مثل حضور اجتماع باللغة العربية أو زيارة سوق عربي.

— ينبغي تنظيم جلسات محادثة تفاعلية كتنظيم جلسات محادثة صغيرة مع عدد محدود من الطلاب تحت إشراف معلمين مختصين لتمكينهم من التحدث بحرية وتلقي تصحيح فوري لأخطائهم.

— العمل على تنويع أساليب التدريس من خلال إنتاج محتوى تعليمي متنوع يشمل الفيديوهات والمقاطع الصوتية والنصوص المقروءة التي تتيح للطلاب الأجانب تنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية بشكل متكامل.

— العمل على تشجيع التفاعل الثقافي من خلال تنظيم فعاليات ثقافية عبر الأنترنت تتيح للطلاب الأجانب التعرف على الثقافة العربية وممارستها، مما يساهم في تعزيز استخدام اللغة في سياقات حقيقية.

— تقييم مستمر لمهارات الطلاب وذلك من خلال إجراء اختبارات دورية لتقييم مهارات التحدث لدى الطلاب وتحديد نقاط القوة والضعف مع تقديم ملاحظات مخصصة لتحسين الأداء.

من خلال تبني هذه النتائج والتوصيات، يمكن تحسين جودة تعليم مهارة التحدث باللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال التعليم المدمج، مما يعزز من قدرة الطلاب على التحدث بطلاقة وثقة.



قائمة المصادر  
والمراجع

المصادر والمراجع:

أولاً: المعاجم والقواميس:

- إبراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط2، 1973.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
- الفيروز أبادي، محمود بن يعقوب، قاموس المحيط، دار الجبل، بيروت لبنان دط، 2013.
- جورج موانان، معجم اللسانيات، جمال الحضري مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، دط، 2012.
- هيبة عبد المجيد محمد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية، وهران، دط، 2008.

ثانياً: الكتب:

1\_ الكتب العربية:

- إبتسام محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2018.
- الفار إبراهيم عبد الوكيل، تربويات حاسوبية وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرون، دار الفكر العربي، بيروت، 2000.
- بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2010.
- جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة /مصر، 1999.

\_\_ حافظ عبد الرحيم الشيخ، مبادئ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار عالم الكتب الحديثة للنشر، دط، 2013.

\_\_ حسين عبد الحميد رشوان، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، دط، 2006.

\_\_ حمّاد خليل عبد الفتاح، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار البازوري العلمية، فلسطين، ط1، 2014.

. حمدي علي الفرماوي، نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط1، 2006.

\_\_ خير سليمان شواهين، التعلم المدمج والمناهج المدرسية، عالم الكتب الحديث، جدار الكتاب العالمي، الأردن، بيروت، ط1، 2016.

\_\_ دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1994.

\_\_ دي لانديشير، سيكولوجية المدرّس دراسة وظيفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 2007.

\_\_ راتب قاسم عاشور / محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريبها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

\_\_ رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، 2014.

\_\_ رشيد بن ماني، من البيداغوجيا إلى الديناكتيك الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، المغرب، دط، 1991.

\_\_ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية ( الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، دط، 2008.

- ساوي عثمان الصديق وآخرون، مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال الدراسي ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، مصر، دط، 2002.
- سعيد إسماعيل علي، أصول التربية العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.
- صالح محمد نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2006.
- عاطف أبو حميد الشрман، التعليم المدمج والتعليم المعكوس، ط1، 2015.
- عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار اسام للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.
- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للطباعة والنشر، دط، 2014.
- عبد الهادي بن زافر الشهوي، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
- عماد الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2010.
- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، دط، 2018.
- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والآداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2011.
- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الادائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007.
- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، دط، 2003.

- \_ محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، دط، 2012.
- \_ محمد جاسم محمد، نظريات التعلّم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دط، 2007.
- \_ محمد كبريت، مناهج المعلم والإدارة التربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط، 1998.
- \_ محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1998.
- \_ محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2004.
- \_ مصطفى نمر، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار غيداء للنشر والتوزيع، دط، 2001.
- \_ مصطور بشير، المفيد في التعريفات الضمنية للمصطلحات التربوية، دار المفيد، عين مليلة الجزائر، دط، دت.
- \_ مفيد أحمد موسى / سمير عبد السلام الصوص، التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.
- \_ نايف خارما، اللغات الأجنبية تعلّمها وتعليمها، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1988.
- \_ هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2007.
- \_ ينظر، بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.

\_\_ ينظر، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار بيروت،، د ط دت .

## 2\_ الكتب المترجمة:

\_\_ ايرينا اليكسيفنا زيميانا، علم النفس التربوي ترجمة بدر الدين عامود الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2009.

## ثالثا: الرسائل والأطروحات:

\_\_ أحمد بلال فندي عبيدات، صعوبات تطبيق التعلّم المدمج في الدارس الثانوية في المحافظة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط كلية العلوم التربوية، 2013.

\_\_ أسامة زكي / السيد علي العربي، أثر استخدام التعلم المدمج في تحسين الاستيعاب الاستماعي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها واتجاهاتهم نحوه، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها / جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2013.

\_\_ إلهام حرب أبو ريش، فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو، الاتجاه في غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة، 2013.

\_\_ بن ننجو نسرین كثر بيداغوجيا الأهداف في التعليمية الترجمة، مذكرة دكتوراه في ترجمة كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران قسم الترجمة. 2014.

\_\_ عائشة بن عمار، مناهج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي، جوان 1955.

\_\_ عبد الحكيم قاسم، أثر تطبيق التعليم المدمج في تعلم العربية للناطقين بغيرها، جامعة ديكن أنموذجاً.

\_\_ عروبة محمد حامد الشهبان، أثر التعلّم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014.

\_\_ عفاف بليل، فاعلية استخدام التعليم المدمج في التدريس، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022.

\_\_غدير السبعي، دور التعليم المدمج في تحفيز قابلية تعلم المهارات الكتابية لدى الأطفال في ظل مثلث الجوائح كورونا والأزمة الأوكرانية والمناخية، رسالة ماجستير دراسات الترجمة.

\_\_ليلى بن ميسة، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي الغير صفحي، دراسة وتقويم لدى التلاميذ الثالثة متوسط، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، 2010-2011.

\_\_ مصطفى مجاهد وآخرون، برنامج تعليمي مقترح باستخدام استراتيجية التعلم المتمازج المدعوم بالوسائط المتعددة على التحصيل المعرفي وبعض القدرات البدنية ومستوى الأداء الفني في دفع الجلّة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)، 2022.

\_\_ منيرة بنت محمد حسن المعمر، فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة، ماجستير مناهج وطرق التدريس، 1433هـ.

رابعا: المؤتمرات والمجلات:

1\_المؤتمرات:

\_\_ المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية المجلس الدولي للغة العربي، دبي الامارات 2014.

\_\_ المؤتمر الدولي للغة العربية بين الانقراض والتصورات، جامعة الازهر الاندونيسي جاكرتا، 2010.

2\_الدوريات والمجلات:

\_\_رقية شاكر منصور، التعليم المدمج مميزات ومعوقات.

— علي رسام هاجد السبيعي، واقع استخدام التعلّم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلّّّّات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة بيشة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 2020.

— كعبار جمال / حنون سومية، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة جيغل، مجلد 2، 2 جوان 2019.

— المقابلات الشخصية:

— مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور هقيلي نبيل، بمركز التعليم المكثّف للغات بجامعة قلمة، 2024/05/08.

— مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور حملاوي كمال، بمركز التعليم المكثّف للغات بجامعة قلمة، 2024/05/12.

. مراجع أجنبية:

Derry / putting le aring staragios to work ejucatinai le aberchip /1983.



فهرس المحتويات

فهرس المنىططات

فهرس الجداول

فهرس المحتويات

بسملة: .....

أ. شكر وعرفان: .....

أ. إهداء: .....

أ. مقدمة: .....

مدخل: مفاهيم عامة

1. الاستراتيجية: .....

أ. تعريفها: .....

ب. مكوناتها: هناك مجموعة مكونات تتكون منها استراتيجيات التدريس وهي كآآي: .....

2 تعريف التعليمية: .....

أ. لغة: .....

ب. اصطلاحا: .....

3 تعريف المهارة: .....

– المهارة لغة: .....

– المهارة اصطلاحا: .....

مهارة التحدث: .....

. أهمية مهارة التحدث في عملية التواصل: .....

الفصل الأول: التأسيس النظري

1. المبحث الأول: التعليم المدمج: .....

. تعريف التعليم: .....

. تعريف التعلّم: .....

19	. تعريف التعليم المدمج:
21	. الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة:
22	. مراحل التعليم المدمج:
24	. تطبيق استراتيجية التعليم المدمج:
25	. أنماط التعليم المدمج:
25	1. نموذج التناوب:
26	2. النموذج الانتقائي:
26	3. النموذج المرن:
27	4. النموذج الافتراضي:
27	. مستويات التعليم المدمج:
28	. أنواع التعليم المدمج:
30	. مكونات التعليم المدمج:
31	. طرق التعليم المدمج:
32	. أسباب انتشار التعليم المدمج:
33	. أهمية التعليم المدمج:
34	. أهداف التعليم المدمج:
35	أ. الأهداف الرئيسية العامة للتعليم المدمج:
35	ب. الأهداف الخاصة للتعليم المدمج:
36	. صفات المعلم الناجح في تطبيق التعليم المدمج:
37	. أثر التعليم المدمج في العملية التعليمية:
38	. المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها:

38	. مفهوم المعلّم:
38	. لغة:
39	. ب . اصطلاحا:
40	. تعريف المتعلّم:
41	. العمليّة التعليميّة:
42	. نظريات التعلّم:
42	. أ . النظرية السلوكية:
43	. ب . النظرية المعرفية:
44	. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:
45	. أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:
47	. استراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:
48	. أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:
50	. تنمية مهارة التحدّث باللغة العربية عند الناطقين بغيرها:
51	. أنواع الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:
51	-أولاً: كتاب التمارين الصوتية:
51	-ثانياً: الموارد السمعية:
52	-ثالثاً: الوسيلة المعينة للكتاب المدرسي:
52	. أثر استخدام استراتيجية التعليم المدمج في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:
54	. خلاصة الفصل الأول:

## الفصل التطبيقي

56.....	تمهيد:
57.....	المبحث الأول: توطئة عن الدراسة الميدانية:
57.....	1 . شرح خطوات تصميم البحث وتطبيقها:
57.....	أ. مشكلة الدراسة:
57.....	ب . أهداف الدراسة:
58.....	ج . أهمية الدراسة:
58.....	د . حدود الدراسة:
58.....	هـ . مصطلحات الدراسة:
59.....	2 الإطار النظري للدراسة:
59.....	أ . منهاج الدراسة:
59.....	ب . مجتمع الدراسة:
59.....	-مركز التعليم المكثف للغات:
60.....	ج . عينة الدراسة:
60.....	د . أدوات الدراسة:
61.....	المبحث الثاني: وصف تصميم أدوات البحث:
62.....	1. المقابلة:
63.....	أ . تصميم المقابلة:
Erreur ! Signet non défini.....	ب . شكل استبيان المقابلة:
61.....	2 الاستبيان:
62.....	. تصميم البحث:

---

63.....	المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية:
64.....	. دراسة تحليلية لوسائل البحث:
64.....	1 . تحليل نتائج ردود المقابلة:
70.....	2 . تحليل نتائج ردود الاستبيان:
63.....	3 الملاحظة:
80.....	الخاتمة:
82.....	. النتائج والتوصيات:
107.....	ملخص:
85.....	المصادر والمراجع:
100.....	الملاحق

فهرس المخططات:

مخطط 1: يمثل المصطلحات التي عرفت بها التعليمية ..... 10

مخطط 2: يمثل مراحل التعلم المدمج..... 24

- 64..... جدول 1: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال الاوّل
- 64..... جدول 2: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال الثاني
- 65..... جدول 3: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال الثالث
- 65..... جدول 4: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال الخامس
- 66..... جدول 5: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال السادس
- 66..... جدول 6: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال السابع
- 67..... جدول 7: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال الثامن
- 69..... جدول 8: يمثل إجابات الأساتذة عن السؤال العاشر
- 71..... جدول 9: يمثل إجابات الطلبة الأجانب عن السؤال الاوّل من الاستبيان
- 72..... جدول 10: يمثل إجابات الطلبة الأجانب عن السؤال الثاني من الاستبيان
- 73..... جدول 11: يمثل إجابات الطلبة الأجانب عن السؤال الثالث من الاستبيان
- 73..... جدول 12: يمثل إجابات الطلبة الأجانب عن السؤال الرابع من الاستبيان
- 74..... جدول 13: يمثل إجابات الطلبة الأجانب عن السؤال الخامس من الاستبيان



الاصحاح

ملحق 01:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قالمة 8 ماي 1945 م

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

أسئلة مقابلة حول موضوع مذكرة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان:  
(استراتيجية التعليم المدمج وأثره في تعليمية مهارة التحدث باللغة العربية لغير الناطقين  
بها)

- دراسة نماذج في مركز التعليم المكثف بولاية قالمة -

يشرفنا إبداء رأيك بكل حرية في الإجابة عن أسئلة هذا مقابلة. وشكرا.

ملاحظة: تستخدم هذه المعلومات في إطار علمي محض.

من إعداد الطالبتين:

- دلول مريم.

- فلفول آمال.

1- اي نوع من أنماط التعليم تفضل ؟

- التعليم التقليدي  - التعليم المدمج

2- أيّ التعليمين يستثمر وقت الحصة بشكل فعّال:

- التعليم المدمج  - التعليم التقليدي

3- هل تجد ان استخدام التعليم المدمج يسهل عملية تعليم اللغة العربية لغير العرب ؟

- نعم  - لا

4- هل تواجه تحديات في تدريس اللغة العربية للطلاب الأجانب؟

- نعم  - لا

- اذا كانت الإجابة ب نعم، ماهي تلك التحديات؟

.....  
.....  
.....

5- أي الطريقتين تجد فيها متعة وتشويق؟

- التعليم المدمج  - التعليم التقليدي

6- أي من التعليمين يجعل المعلومات الدراسية أكثر وضوحاً:

- برنامج التعليم التقليدي

- برنامج التعليم المدمج

7- هل ساهمت بيئ التعليم المدمج في انشاء فصول تفاعلية نشطة غير متوفرة في التعليم التقليدي؟

- نعم  - لا

- لماذا؟

.....  
.....  
.....

8- هل تواجه تحديات في تدريس اللغة العربية لطلاب الأجانب؟

.....  
.....  
.....

9- ماهي الاستراتيجيات لتنمية مهارة التحدث باللغة العربية لغير الناطقين بها؟

.....  
.....

.....  
10- هل تعتمد على تكنولوجيا معينة او تطبيقات لتنمية مهارة التحدث باللغة العربية عند الأجنب؟

- نعم  - لا  - نسبيا

11-كيف تدمج التكنولوجيا في عملية تعليم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها؟

.....  
.....

12- ماهي النتائج التي لاحظتموها بعد تطبيق نهج التعلم المدمج في تعليم اللغة العربية ؟

.....  
.....

ملحق 02:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique  
UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA

جامعة 8 ماي 1945 قالمة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

faculté: des lettres et des langues

Département langue et lettre arabe



### Questionnaire sur le sujet de la note de maîtrise nous enseignons la

Linguistique appliquée intitulée: (La stratégie de l'éducation intégrée et son impact sur la compétence pédagogique de " parler arabe à des locuteurs non natifs)

#### Etude de modèles au Centre d'Education Intensif de l'Etat de Guelma -

Nous sommes honorés de donner votre avis. Répondre librement aux questions de ce questionnaire, en pointant (☐) la réponse que vous jugez appropriée, merci.

**Remarque:** Ces informations sont utilisées dans un cadre purement scientifique.

### Préparation des étudiants

➤ *Delloul meriem*

➤ *Fellfoul amal*

### :Données personnelles

Sexe: femelle fe male

Age: depuis 21 a 25  depuis 26 a 30  depuis 31ans

1/Questions pour les étudiants étrangers qui apprennent l'arabe: Quel est l'objectif principal de apprendre d'arabe (pour vous?)

.....

.....

.....

2/ que pensez-vous de l'utilisation de l'apprentissage mixte et des moyens technologiques modernes pour apprendre la langue arabe ?

.....

.....

.....

3/Quels défis avez-vous rencontrés dans l'apprentissage de l'arabe?

.....

.....

4/Avez-vous constaté une amélioration de vos compétences en anglais depuis vos études?

.....

.....

5/ Quels sont pour vous les aspects les plus difficiles de l'apprentissage de l'arabe ?

Etudiants	Etudiant 1	Etudiant 2	Etudiant 3	Etudiant 4	Etudiant 5	Etudiant 6
Ecriture						
Prononciation et lecture						
Écouter						
Morphologie et grammaire						
Vocabulaire						

ماہنامہ

ملخص:

التعليم المدمج يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الأنترنت، وهو فعال لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يتيح هذا النهج تعزيز التفاعل والتواصل بين الطلاب والمعلمين، ويمنح الوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة مثل الفيديوهات والتطبيقات التفاعلية، يشجع التعليم المدمج على التعلم الذاتي، مما يعزز استقلالية الطلاب. يمكن دمج الأنشطة العملية لتطبيق اللغة في مواقف حقيقية، مما يساهم في تحسين الفهم والاستخدام اليومي، الأدوات الإلكترونية تقدم تغذية راجعة فورية، مما يساعد في تحسين الأداء المستمر.

**Abstract**

Blended learning combines traditional education with online learning and is effective for teaching arabic to non-native speakers. This approach enhances interaction and communication between students and teachers and provides access to diverse educational resources such as videos and interactive applications. blended learning encourages self-directed learning promoting student independence. Pratical activities can be integrated to apply the language in real-life situation improving understanding and daily use.the electronic tools used offer immediate feedback. helping to continuously improve performance.